تصورات القطريين عن الشهادة الجامعية

تقرير الملخص التنفيذي للمشروع المشترك بين جامعة قطر ومعهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية وكرسي دولة قطر لدراسات المنطقة الإسلامية بجامعة واسيدا

سبتمبر 2023

كرسي دولة قطر لدراسات المنطقة الإسلامية

جامعة واسيدا

طوكيو، اليابان

معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية

جامعة قطر

الدوحة، قطر

يقدم هذا التقرير النتائج الرئيسية للمسح بعنوان "تصورات القطريين عن الشهادة الجامعية"، والذي تم إجراؤه بالتعاون بين معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية (SESRI) بجامعة قطر وكرسي دولة قطر لدراسات المنطقة الإسلامية، جامعة واسيدا في اليابان. هدف المسح إلى رصد وجهات نظر القطريين حول الشهادات الجامعية.

تم تصميم المسح وتنفيذه وفقًا لأعلى المعايير العلمية والأخلاقية. حيث أكد معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية للمستجيبين التزامه بسرية إجابات المستجيبين وعرضها بشكل مُجمّع.

تم تمويل هذا المشروع من قِبل جامعة قطر وكرسي دولة قطر لدراسات المنطقة الإسلامية في جامعة واسيدا. ويتحمل المؤلفون وحدهم المسؤولية الكاملة عن البيانات الواردة في هذا التقرير.

تم إعداد هذا التقرير من قبل

فريق معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية

أ. د. كلثم علي الغانم، مدير معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
أ. د. عبد الله ديوب، مدير إدارة البحوث، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
د. كين تي لي، أستاذ باحث مشارك، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
حنين القصاص، باحث مساعد، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
ميثة محمد النعيمي، باحث مساعد أول، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
عائشة محمد الحمادي، باحث مساعد أول، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
إيمان إبراهيم عمرو، باحث مساعد أول، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر
ريما شربجي القاسم، مدير مشاريع بحثية، معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، جامعة قطر

فريق جامعة واسيدا

أ. د. كيكو ساكوراي، جامعة واسيدا
د. ووهيانج كلوي سيم، أستاذ مساعد، جامعة واسيدا

شكر وتقدير

يقدم هذا التقرير التنفيذي نتائج المسح حول تصورات القطريين عن الشهادة الجامعية، والذي أُجري كمشروع بحثي مشترك بين معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية في جامعة قطر وكرسي دولة قطر لدراسات المنطقة الإسلامية في جامعة واسيدا باليابان. نتقدم بخالص الشكر للمستجيبين القطريين الذين خصصوا وقتهم وجهودهم للمشاركة في هذا المسح الاستقصائي.

يعد هذا المشروع ثمرة التعاون بين جامعة واسيدا ومعهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، بدءًا من التصميم الأولي وحتى إنتاج التقرير النهائي. وقد تكلل النجاح في إكمال هذا المسح بفضل مساهمات العديد من الأفراد المخلصين العاملين في جامعة واسيدا ومعهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية.

فمن جانب معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، قادت الأستاذة الدكتورة كلثم الغانم، مدير المعهد والباحث الرئيسي الأول للمشروع، الإشراف العام على الدراسة، وساهمت في تصميم جمع البيانات، وقامت بمراجعة وتعديل تقرير المسح. أما بالنسبة للباحثين المشاركين، فقد قاد الدكتور عبد الله ديوب تصميم وتنفيذ المسح. ومن جامعة واسيدا، عملت الأستاذة الدكتورة كيكو ساكوراي والدكتورة ووه يانغ كلوي سيم على تطوير خطة البحث، وصياغة أسئلة البحث، وإعداد الاستبيان، وتجميع التقرير النهائي. كما قدموا الدعم وسهلوا تنفيذ المشروع.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير للدكتور عبد الله باعبود، أستاذ كرسي دولة قطر لدراسات المنطقة الإسلامية في جامعة واسيدا، لدعمه الكبير في تأسيس وتعزيز التعاون بين جامعة قطر وجامعة واسيدا.

كما قام الدكتور كيين ترونج لي، أستاذ باحث مشارك في معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، بإجراء عملية اختيار العينة، وقدم مساعدة قيمة في تحليل البيانات وإعداد تقرير المنهجيات.

يود فريق المشروع أن يعرب عن امتنانه لجون لي هولمز، رئيس عمليات المقابلات الهاتفية بمساعدة بالحاسوب(CATI) ، وعبد الرحمن عبد العزيز رحماني، أخصائي جمع بيانات مساعد، اللذين قاما بتوظيف وتدريب الباحثين الميدانيين وأشرفا على جميع العمليات الميدانية .كما يتوجه فريق المشروع بالشكر إلى قسم تكنولوجيا المعلومات، وخاصة أنيس ميلادي، رئيس قسم برمجة وتطوير الاستبيانات، وعصام عبد الحميد، أخصائي برمجة استبيانات أول، اللذين قاما ببرمجة أداة الاستبيان ودعما العمليات الميدانية خلال جمع البيانات .كما نتوجه أيضًا بخالص الشكر إلى الباحثين الميدانيين والمشرفين الذين قاموا بتنفيذ العمل الميداني.

ريما شربجي القاسم كانت مديرة المشروع البحثي. كما شارك مساعدو البحث حنين القصاص، ميثة محمد النعيمي، عائشة محمد الحمادي، وإيمان إبراهيم عمرو في تطوير الاستبيان، وتحليل البيانات، وإعداد المسودة الأولية للتقرير.

الآراء الواردة في هذا التقرير تعبر عن وجهات نظر المؤلفين ولا تعكس بالضرورة آراء معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، أو جامعة قطر، أو جامعة واسيدا. ويتحمل الفريق البحثي في معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية المسؤولية عن أي أخطاء أو ثغرات وردت في هذا التقرير.

توجه الأسئلة إلى:
معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية
جامعة قطر، المكتبة الجديدة، الطابق الثالث
ص.ب. 2713
الدوحة، قطر
الهاتف: 974-4403-3020+
الفاكس: 974-4403-3021+
البريد الإلكتروني: sesri@qu.edu.qa
الموقع الإلكتروني: www.sesri.qu.edu.qa

جدول المحتويات

المقدمة 10
مراجعة الأدبيات 11
ملخص المنهجية 13
إشكالية البحث والأسئلة 13
الفرضية 13
تصميم العينة 13
عملية جمع البيانات 14
عملية تحليل البيانات 14
الموثوقية والصلاحية 15
الخصائص الديموغرافية للمستجيبين 16
جنس المستجيبين 16
أعمار المستجيبين 16
الحالة الاجتماعية وعدد الأطفال 17
المستوى التعليمي للمستجيبين 19
المستوى التعليمي لأزواج المستجيبين 21
المجالات الأكاديمية للمستجيبين 22
الحالة الوظيفية 24
الدخل 26
القيمة المُدركة للتعليم الجامعي 28
القيمة المتصورة للدرجة الأكاديمية 29
تصورات خريجي الجامعات 32
المزايا المتصورة للشهادة الجامعية 35
التعليم والآفاق المهنية 41
يرغب القطريون في حصول أبنائهم على شهادات جامعية عالية 41
الخاتمة والتوصيات 44
الملحق: المنهجية 46
تصميم العينة 46

اختبار الفرضيات 50
حساب أوزان البيانات 52
تطوير الاستبيان 52
إدارة المسح 53
إدارة البيانات..... 53
المراجع..... 54

قائمة الأشكال

الشكل1 : توزيع المستجيبين بحسب الجنس..... 16
الشكل2 : توزيع أعمار المستجيبين، بحسب الجنس..... 17
الشكل3 : الحالة الاجتماعية..... 17
الشكل 4 : الحالة الاجتماعية، بحسب العمر..... 18
الشكل 5 : الحالة الاجتماعية، بحسب الجنس..... 18
الشكل 6: عدد الأبناء في الجامعة، بحسب الجنس..... 19
الشكل 7: المستوى التعليمي للمستجيبين..... 19
الشكل8 : رضا المستجيبين عن مستواهم التعليمي..... 20
الشكل9 : رضا المستجيبين عن مستواهم التعليمي، بحسب العمر..... 20
الشكل10: رضا المستجيبين عن مستواهم التعليمي، بحسب الجنس..... 21
الشكل11 : توزيع أزواج المستجيبين حسب المستوى التعليمي..... 22
الشكل12 : رضا المستجيبين عن مجالهم الأكاديمي..... 24
الشكل13 : الحالة الوظيفية..... 25
الشكل14 : الحالة الوظيفية والمستوى التعليمي..... 25
الشكل15 : الحالة الوظيفية بحسب الجنس..... 26
الشكل16 : مستوى الدخل..... 27
الشكل17 : القيمة المُدركة للتعليم الجامعي..... 28
الشكل 18: القيمة المتصورة للشهادة الأكاديمية بين المواطنين القطريين..... 30
الشكل 19 :تصورات خريجي الجامعات..... 33
الشكل 20 :الاستعداد لسوق العمل والوظائف رفيعة المستوى..... 34
الشكل :21 التصورات حول "لحصول على مهنة جيدة من الأفضل الحصول على شهادة جامعية"، بحسب الجنس..... 37
الشكل :22 التصورات حول " يمنح المستوى العالي من التعليم المرأة مزيداً من التمكين "، بحسب الجنس 38
الشكل 23: التصورات حول " يستحق حاصلو الشهادة الجامعية مهراً أعلى "، بحسب الجنس..... 38
الشكل 24: التصور حول " من أجل الحصول على حياة مهنية جيدة ، من الأفضل الحصول على شهادة جامعية "، بحسب الجنس..... 39
الشكل 25: التصور حول " بالنسبة للرجال ، يعد الحصول على وظيفة أكثر أهمية من الحصول على شهادة جامعية"، حسب الجنس..... 39

الشكل 26: التصور حول "بشكل عام، المستوى العالي من التعليم يمنح الرجال المزيد من السلطة في المجتمع"، حسب الجنس 40

الشكل 27: توقعات الآباء بشأن التحصيل التعليمي للأبناء 41

الشكل 28: أهمية الوظيفة في الجيش أو الشرطة، بحسب الجنس..... 42

الشكل 29: أهمية الوظيفة في القطاع الحكومي غير العسكري، بحسب الجنس..... 43

الشكل 30: أهمية الوظيفة في القطاع الخاص بحسب الجنس 43

الشكل 31 : نتيجة الاتصال (حالات واحتمالات رقم الهاتف)..... 47

قائمة الجداول

جدول 1: تحليل موثوقية متغيرات الدراسة..... 15
جدول 2: توزيع المستجيبين حسب المجال الأكاديمي..... 22
جدول 3 :التصورات حول الشهادة الجامعية والزواج، بحسب الجنس..... 35
جدول 4 :التصورات حول التعليم الجامعي والزواج والأدوار الأسرية بحسب الجنس 36
جدول 5 :حالات الاتصال..... 49
جدول 6: التوزيع المشترك لتوقعات الآباء حول تعليم أبنائهم..... 51

المقدمة

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء تصورات المواطنين القطريين الذين تزيد أعمارهم عن 18 عامًا بشأن قيمة الشهادة الجامعية. حيث تؤكد رؤية قطر الوطنية 2030 على تعزيز دور القطريين في جميع قطاعات الاقتصاد الوطني ودعم التعليم ع على مستوى عالمي. ويجدر بالذكر ان عدد القطريين المنتسبين في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ارتفع بمقدار 2.4 ضعفًا بين عامي 2011 و2021.

ومع ذلك، هنالك فجوة في معدلات الالتحاق بالتعليم العالي بين الرجال والنساء؛ حيث بقيت نسبة النساء حوالي 70% من إجمالي عدد الطلاب المسجلين خلال السنوات العشر الماضية. تشير هذه الحالة إلى وجود تفاوت في تصور قيمة الشهادة الجامعية بين الرجال والنساء .

كما تتناول هذه الدراسة تصورات جيل الآباء القطريين بشأن الشهادات الجامعية، وهو الجيل الذي لم يحظَ عادة بفرصة الوصول إلى التعليم العالي في شبابه. ومن خلال ذلك، هدفت الدراسة إلى استكشاف جوانب مختلفة من التصورات للشهادات الجامعية من منظور الجنسين وعبر والأجيال .

وعلى الرغم من أهمية توسيع نطاق التعليم العالي لتحقيق تطلعات قطر نحو بناء اقتصاد قائم على المعرفة، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات أو المسوحات المتعلقة بتصورات القطريين حول قيمة الشهادة الجامعية. وتعد هذه الدراسة خطوة أولى نحو سد هذا الفجوة البحثية. تم جمع بيانات هذه الدراسة خلال فترة استغرقت أربعة أسابيع امتدت من 13 أكتوبر إلى 6 نوفمبر 2022.

أُجري المسح الخاص بهذه الدراسة بدعم من معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية (SESRI) بجامعة قطر، ومن رئاسة دولة قطر لدراسات المنطقة الإسلامية في جامعة واسيدا.

مراجعة الأدبيات

يعكس مراجعة تاريخ النظام التعليمي في دولة قطر رحلة استثنائية من التحول من التعليم العربي التقليدي إلى نظام حديث معترف به دوليًا. حيث تُعد قطر دولة سريعة التطور، أدركت أهمية التعليم في تحقيق أهدافها الطموحة. في عام 2001، كلفت الحكومة القطرية مؤسسة الأبحاث الامريكية راند (RAND) ، المتخصصة في البحث والاستشارات، بتقييم نظام التعليم وتقديم توصيات لتحسينه. بناءً على ذلك، افتتحت أول دفعة من المدارس المستقلة في عام 2004، وبحلول عام 2011 تم تحويل جميع مدارس وزارة التعليم إلى النظام الجديد. وفي عام 2008، كشفت دولة قطر عن رؤية قطر الوطنية 2030، التي تحدد خطة تنمية شاملة للبلاد، ويشكل التعليم ركيزة أساسية لهذه الرؤية، مع التركيز على بناء اقتصاد قائم على المعرفة، وتعزيز الابتكار، وإعداد الشباب القطري لتولي أدوار قيادية. اليوم، يتميز نظام التعليم في قطر ببنية تعليمية متطورة تجمع بين بنية تحتية حديثة ومدارس وجامعات معترف بها دوليًا.

تهدف هذه المراجعة الأدبية إلى استكشاف ديناميكيات التعليم في قطر، مع التركيز على مواقف الشباب تجاه التعليم وكيفية توافقه مع متطلبات التنمية في البلاد. ومع سعي قطر للانتقال إلى مجتمع قائم على المعرفة، تواجه البلاد تحديًا رئيسيًا يتمثل في نقص الكفاءات المهنية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، وهي مجالات أساسية لاقتصاد البلاد ورفاهها. رغم ذلك، فإن استثمارات قطر في التعليم كانت ضخمة في السنوات الأخيرة.

إدراكًا لأهمية المهارات التي تُعتبر أساسية لتطوير كوادر ماهرة ومؤهلة، قامت الحكومة باستثمارات كبيرة في نظام التعليم، والدراسات البحثية، وخاصة في مجال تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) [1,2] . ولتحقيق هذا الهدف، أنشأت الدولة نظامًا تعليميًا عالمي المستوى يشمل المدارس المستقلة والجامعات والمؤسسات البحثية.

يسعى نظام التعليم في قطر إلى تحقيق التوازن بين الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الانفتاح العالمي. حيث تشير دراسة سابقة لـ آل ثاني 2012[3] إلى أن قطر تولي أهمية كبيرة للهوية الوطنية من خلال نظامها التعليمي، مع تشجيع التعاون الدولي. علاوة على ذلك، يُنظر إلى نظام التعليم في قطر كوسيلة لدعم نمو الاقتصاد القائم على المعرفة. كما تؤكد دراسة غانجي (2017)[4] على أهمية تعليم ريادة الأعمال لتعزيز الابتكار وروح الريادة، بما يتماشى مع الأهداف الاقتصادية لقطر.

يعد التعليم في قطر قطاعًا حيويًا يحمل إمكانيات كبيرة لتحديد مستقبل البلاد. ولكن على الرغم من التصورات الإيجابية، لا تزال التحديات قائمة. على سبيل المثال، يعبر الشباب القطري عن مخاوفهم بشأن الانظمة التعليمية الصارمة والفرص المحدودة للإبداع والتفكير النقدي . تعكس هذه المشاعر رغبة في اعتماد أساليب تعليمية أكثر تقدمًا .ومع ذلك، لا يزال الأداء الضعيف للطلاب القطريين في الرياضيات والعلوم في التقييمات الوطنية والدولية، مثل اختبارات PISA وTIMSS، يشكّل تحديًا مستمرًا على الرغم من الجهود الكبيرة والموارد التي خصصتها دولة قطر لإصلاح المنظومة التعليمية[5].

يطمح الشباب في قطر إلى مجموعة متنوعة من المهن، مع تزايد الاهتمام بتخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM). تشير دراسة الرزاز (2013) إلى أن تعليم STEM يكتسب أهمية متزايدة نظرًا للاعتقاد بأنه يوفر فرص عمل أفضل ويساهم في التطور التكنولوجي لقطر[6] .تُشكّل المواقف الإيجابية للشباب القطري وتطلعاتهم المتطورة موردًا قيمًا في مسيرة البلاد نحو التحول إلى مجتمع قائم على المعرفة. ومع ذلك، فإن جوهر الجهود المبذولة لتطوير برامج تعليم STEM عالية الجودة يكمن في الحاجة إلى رفع اهتمام الطلاب وتحفيزهم نحو هذه التخصصات والوظائف المرتبطة بها[7]. حيث تشير

دراسة بحثية أجريت في قطر إلى أن الشباب القطري عمومًا لديهم وجهات نظر إيجابية حول جودة التعليم، إلا أن هناك اختلافات محتملة بين الجنسين والجنسيات في المواقف تجاه المدارس[8]. كما أظهرت العديد من الدراسات البحثية أن الطلاب يميلون إلى تشكيل مواقفهم تجاه التعليم، وخاصة تعليم STEM، في مراحل مبكرة من حياتهم، قبل الوصول إلى مستويات التعليم العالي[9,10].

ملخص المنهجية

إشكالية البحث والأسئلة

الهدف من هذا الاستطلاع هو دراسة آراء المواطنين القطريين حول الشهادات الجامعية. شهدت دولة قطر في السنوات الأخيرة تزايدًا في عدد المواطنين الذين يسعون للحصول على شهادة جامعية. فمن خلال هذه الدراسة، نأمل في الوصول إلى فهم أفضل للأسباب والدوافع وراء سعي هؤلاء الأفراد لمواصلة التعليم العالي.

الفرضية

1. يتمتع القطريون بتقدير عالٍ لقيمة التعليم الجامعي.
   1.1 لدى القطريون الأصغر سناً تقدير أعلى لقيمة التعليم الجامعي.
   1.2 الإناث القطريات يُظهرن تقديرًا أعلى لقيمة التعليم الجامعي مقارنةً بالقطريين الذكور.

2. يتوقع الآباء القطريون أن يحصل أبناؤهم على شهادة جامعية.
   2.1 يتوقع الآباء القطريون مستوى تعليمياً أعلى لبناتهم مقارنةً بأبنائهم الذكور.

تصميم العينة

تُعد عملية أخذ العينات عنصرًا جوهريًا في إجراء الدراسات المسحية. ومن المهم أن يتم بناء العينة على أساس إطار نظري متين وأن تكون ممثلة بشكل دقيق للفئة المستهدفة. مما يضمن دقة النتائج المستخلصة من الدراسة وقابلية تعميمها على المجتمع الأكبر قيد الدراسة. في القسم التالي، سنتناول القضايا المتعلقة بتصميم العينة المستخدمة في هذه الدراسة.

شملت العينة المستهدفة للمسح المواطنين القطريين الذين تبلغ أعمارهم 18 عامًا أو أكثر والذين كانوا متواجدين في قطر خلال فترة تنفيذ الدراسة. تم إجراء المسح عبر الهاتف باستخدام نظام المقابلات الهاتفية بمساعده الحاسب (CATI) في معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية. استُبعد من العينة الأفراد الذين يعيشون في مبانٍ مثل الثكنات العسكرية، والمستشفيات، ومساكن الجامعات، والسجون. علاوةً على ذلك، لم تشمل الدراسة غير القطريين، حيث يركز الهدف الرئيسي للدراسة على بحث تصورات القطريين تجاه الشهادات الأكاديمية. بلغ متوسط مدة المقابلة في المسح 30 دقيقة، وتم جمع عينة تتألف من حوالي 1000 مواطن قطري.

بالتعاون مع مزودي خدمات الهاتف المحمول المحليين في قطر، طوّر معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية إطارًا خاصًا بالهواتف المحمولة مناسبًا لتنفيذ الدراسة. نظرًا لأن الغالبية العظمى من البالغين في قطر (98%) يمتلكون على الأقل هاتفًا محمولًا واحدًا، فقد كان من المتوقع أن يوفر هذا الإطار تغطية ممتازة للفئة المستهدفة. شمل الإطار بيانات إضافية ساهمت في تحسين كفاءة عملية اختيار العينة. تم تطوير هذا الإطار بالتعاون بين معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية والمؤسسة العامة القطرية للكهرباء والماء (كهرماء). ضمن هذا الإطار المفاهيمي، تم توفير بيانات شاملة تتعلق بوحدات السكن في قطر، بما في ذلك تفاصيل أساسية مثل موقع السكن، بالإضافة إلى معلومات ذات صلة لتحديد جنسيات السكان، مع التمييز بين المواطنين القطريين والمقيمين غير القطريين.

عملية جمع البيانات

تم إجراء المسح مع المستجيبين عبر الهاتف المحمول باستخدام نظام المقابلات الهاتفية بمساعدة بالحاسوب (CATI). كما تم إصدار أرقام الهواتف في العينة لإجراء المقابلات على دفعات من أجل ضمان اتباع إجراءات الاتصال الكاملة لجميع الأرقام. فلكل رقم هاتف في العينة، تم إجراء ما يصل إلى ثماني محاولات لإكمال المقابلة. تمت المكالمات الهاتفية في أوقات مختلفة خلال اليوم وعلى أيام مختلفة من الأسبوع لزيادة فرص التحدث مع المستجيبين.

أما بالنسبة لأرقام الهواتف التي قُطع الاتصال بها أو التي رفض أصحابها مبدئيًا المشاركة، كان هناك فريق متخصص من الباحثين لمحاولة إعادة التواصل مع المستجيبين وإقناعهم بالمشاركة أو إكمال المقابلات. كان المشرفون يراقبون عن بُعد نسبة من المكالمات لضمان مراقبة الجودة والالتزام الصارم بالبروتوكولات الخاصة بقراءة أداة المسح. وتماشيًا مع الاعراف الثقافية في قطر، لم يقم الباحثون الذكور بإجراء مقابلات مع المستجيبات الإناث. بينما استمرت المُقابلات الإناث في مقابلة المستجيبين الذكور في حال موافقتهم على إكمال المسح، وإلا قاموا بنقل المقابلة إلى مجموعة المقابلين "الذكور فقط".

يلتزم معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بشدة بفكرة أن المعرفة بتقنيات المقابلات والإجراءات الميدانية يجب أن تُدعم بأساسيات أبحاث المسح لتعزيز أهمية جمع البيانات بجودة عالية. يتحقق ذلك من خلال التدريب المستمر للمقابلين والمشرفين، مع الالتزام ببروتوكول الدراسة، واستخدام التكنولوجيا، وتطبيق مراقبة صارمة لجودة العمل.

عملية تحليل البيانات

يعد تحليل البيانات ومعالجتها خطوتين أساسيتين في إعداد تقرير المسح. يضمن التحليل السليم للبيانات تحويل المعلومات التي تم جمعها من خلال المسح إلى رؤى واستنتاجات ذات معنى .وبعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات، يتم في معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية دمج جميع المقابلات الفردية وحفظها في ملف بيانات واحد باستخدام برنامج BLAISE. ثم يتم تنقيح هذا الملف وترميزه وحفظه بصيغة STATA للقيام بتحليلها. بعد ذلك، تم ترجيح النتائج النهائية باستخدام الأوزان الإحصائية لضبط احتمالات الاختيار وعدم الاستجابة. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج STATA، وهو برنامج إحصائي مخصص للعلوم الاجتماعية.

أجرى فريق البحث في معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية (SESRI) تحليلاً وصفياً لفهم الخصائص الأساسية للبيانات، بالإضافة إلى تحليل الجداول المتباينة لاستكشاف العلاقات بين المتغيرات. علاوة على ذلك، دُمجت نتائج تحليل البيانات في تقرير الدراسة والذي تضمن عرض النتائج بوضوح باستخدام أشكال بيانية وجداول متنوعة. وقد قام فريق البحث بالتعاون مع فريق جامعة واسيدا بإعداد وكتابه التقرير ومراجعته وإتمامه، مع اتباع هيكل متناسق بدءًا من المقدمة والمنهجية، ثم النتائج وصولًا إلى الخاتمة.

الموثوقية والصلاحية

القيمة المُدركة للتعليم الجامعي:

بلغ معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لهذا القسم 0.6192، مما يشير إلى مستوى معتدل من الاتساق الداخلي بين العبارات المستخدمة في هذا القسم. بمعنى آخر، تُظهر عناصر المسح في هذا القسم درجة معقولة من الاتفاق فيما بينها، مما يعزز الفهم العام للقيمة المتصورة للشهادة الجامعية بين المشاركين في الدراسة.

القيمة المُدركة للدرجة الأكاديمية:

في هذا القسم، بلغ معامل ألفا كرونباخ 0.5549 (Cronbach's alpha)، مما يشير إلى مستوى معتدل من الاتساق الداخلي بين العناصر المتعلقة بالقيمة المُدركة للدرجة الأكاديمية. على الرغم من وجود بعض الاتساق بين الاستجابات، إلا أنه قد يكون من المفيد تحسين العناصر بشكل أكبر لتعزيز الموثوقية.

تصورات خريجي الجامعات:

في هذا القسم، بلغ معامل ألفا كرونباخ0.6658 (Cronbach's alpha) ، مما يشير إلى مستوى أعلى نسبيًا من الاتساق الداخلي بين العبارات المتعلقة بتصورات خريجي الجامعات. حيث يبدو أن العناصر في هذا القسم تتماشى بشكل وثيق مع قياس المفهوم المستهدف .

الفائدة المُدركة للشهادة الجامعية:

سُجل أعلى معامل ألفا كرونباخ، وهو 0.7962، في هذا القسم. مما يشير إلى اتساق داخلي قوي بين العبارات التي تقيم الفوائد المُدركة للحصول على شهادة جامعية. تُظهر العناصر في هذا القسم درجة عالية من الاتفاق، مما يعني أنها تقيس نفس المفهوم بشكل موثوق .

التعليم وآفاق العمل:

يجدر بالذكر أنه لم يتم حساب معامل ألفا كرونباخ لهذا القسم لأنه لا يتضمن عبارات ذات مقياس موحد.

جدول 1: تحليل موثوقية متغيرات الدراسة

الأبعاد	ألفا كرونباخ
القيمة المدركة للتعليم الجامعي	0.6192
القيمة المدركة للدرجة الأكاديمية	0.5549
تصورات خريجي الجامعات	0.6658
الفائدة المدركة للشهادة الجامعية	0.7962

الخصائص الديموغرافية للمستجيبين

لتوضيح التركيبة الديموغرافية/السكانية للمشاركين في هذه الدراسة، يستعرض هذا القسم ملخصًا للخصائص الشخصية والاجتماعية للمستجيبين القطريين. حيث شملت العينة 1,298 مستجيبًا.

جنس المستجيبين

يوضح الشكل1 ادناه توزيع المستجيبين حسب الجنس، حيث بلغت نسبة الإناث (51%)، بينما بلغت نسبة الذكور (49%).

الشكل1 : توزيع المستجيبين بحسب الجنس

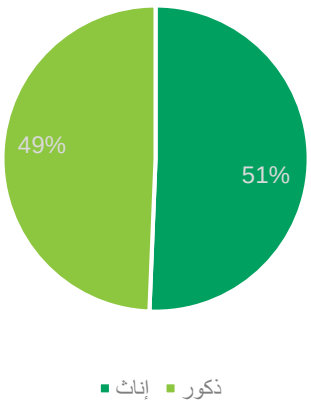

أعمار المستجيبين

بالنسبة للفئات العمرية للمستجيبين، ينتمي غالبية المستجيبين (27%) إلى الفئة العمرية 25-34 عامًا، تليها الفئة العمرية 24 عامًا أو أقل بنسبة (22%)، والفئة العمرية 35-44 عامًا بنسبة(19%) . أما من حيث الجنس، ظل التوزيع العمري ثابتاً في الغالب، مع وجود اختلاف بنسبة (1%) في كل فئة عمرية (الشكل 2).

الشكل2 : توزيع أعمار المستجيبين، بحسب الجنس

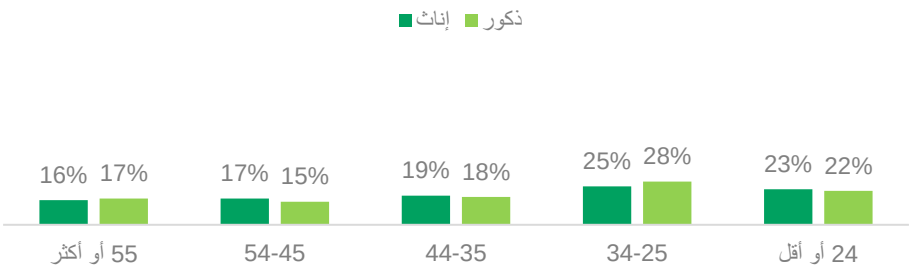

الحالة الاجتماعية وعدد الأطفال

عند إجراء المسح، كان حوالي ثلثي المستجيبين (60%) متزوجين، بينما لم يسبق لـ(31%) منهم الزواج (الشكل3). وفيما يتعلق بعدد الأطفال، أفاد غالبية المستجيبين (90%) بأن لديهم أطفالاً، بينما لم يكن لدى (10%) منهم أطفال. ومن بين المستجيبين الذين لديهم أطفالاً، أفاد أكثر من ثلاثة أرباعهم (78%) بأن لديهم أطفالًا تقل أعمارهم عن 18 عامًا. كان عدد الأطفال بين المستجيبين موزعًا بالتساوي إلى حد ما، حيث أفاد حوالي ثلث المستجيبين (37%) بأن لديهم طفلًا واحدًا (ذكر أو أنثى) تحت سن 18 عامًا. وأفاد (40%) بأن لديهم فتاتين أو أكثر دون سن 18 عامًا. بينما أفاد أقل بقليل من نصف المستجيبين (45%) إن لديهم ولدين أو أكثر تحت سن 18 عامًا. ومن بين أصغر المستجيبين عمراً (18-24 عامًا)، أفاد (83%) من المستجيبين بأنه لم يسبق لهم الزواج (الشكل 4)، وهو معدل أعلى بشكل كبير مقارنةً بالفئات العمرية الأخرى. أما من بين الفئات العمرية الأكبر سناً (25 عامًا فأكثر)، كان غالبية المستجيبين متزوجون. وبالنظر إلى الاختلافات بين الجنسين، كان 64% من المستجيبين الذكور متزوجين وأكثر من نصف المستجيبات الإناث متزوجات (56%). ومع ذلك، فإن ثلث المستجيبين من كلا الجنسين لم يسبق لهم الزواج (31%) كما هو موضح في (الشكل 5).

الشكل3 : الحالة الاجتماعية

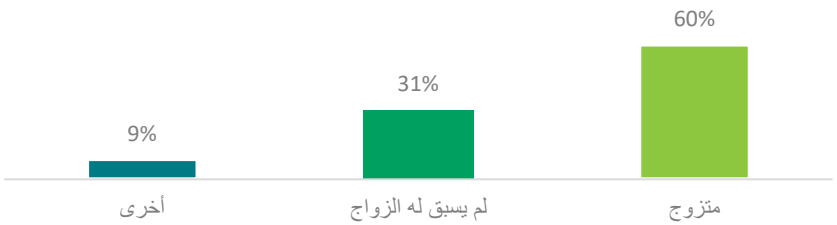

الشكل 4 : الحالة الاجتماعية، بحسب العمر

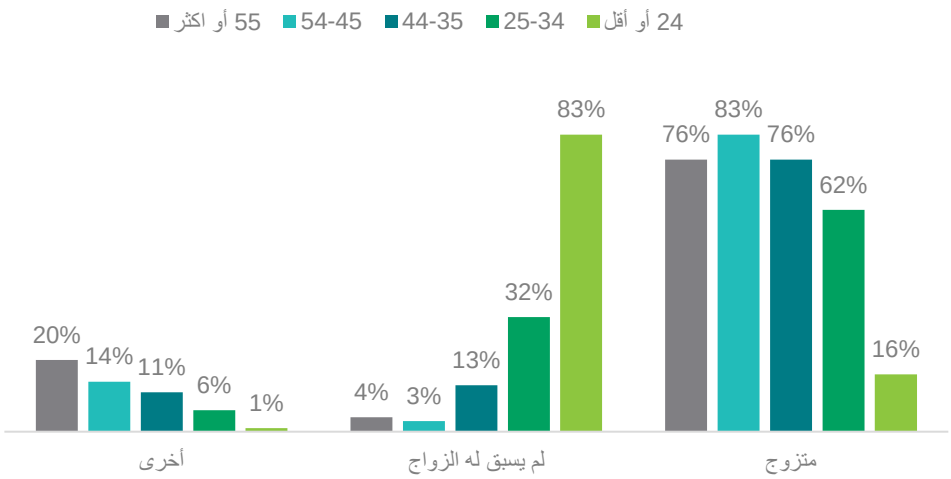

الشكل 5 : الحالة الاجتماعية، بحسب الجنس

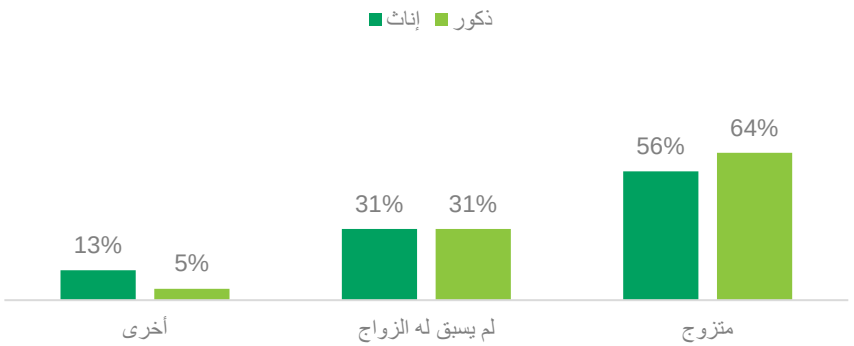

تم طرح سؤال على المستجيبين حول تعليم أطفالهم، وما إذا كانوا يدرسون حاليًا في الجامعة أو إذا كانوا قد التحقوا بها في السابق. أفاد معظم المستجيبين (68%) بأنهم ليس لديهم أبناء يدرسون حاليًا في الجامعات سواء داخل قطر أو خارجها، في حين أشار (64%) إلى أن أبنائهم لم يلتحقوا بالجامعات داخل أو خارج قطر في الماضي. بالنسبة للمستجيبين الذين أفادوا بأن أبنائهم يدرسون حاليًا في الجامعات، فقد سئلوا عن عدد الأبناء، وجنسهم، وتفاصيل أخرى ذات صلة. حيث أظهرت النتائج أن (42%) من المستجيبين لديهم ابنتان أو أكثر تدرسان حاليًا في الجامعة، في حين أن (31%) لديهم ولدان أو أكثر. بالإضافة إلى ذلك، أشار (39%) إلى أن لديهم ابنة واحدة فقط تدرس في الجامعة، بينما أوضح (19%) أنهم ليس لديهم أي بنات يدرسن في الجامعة .وفي المقابل، أفاد (35%) من المستجيبين بأن لديهم ابنًا واحدًا يدرس في الجامعة، بينما أشار (33%) إلى أنهم ليس لديهم أي أبناء يدرسون في الجامعة (انظر الشكل 6).

الشكل 6: عدد الأبناء في الجامعة، بحسب الجنس

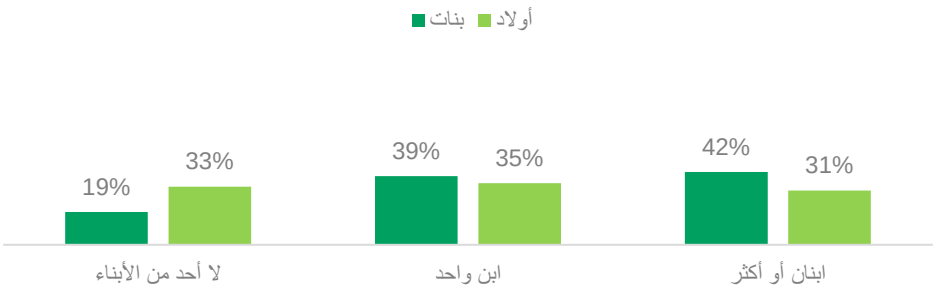

المستوى التعليمي للمستجيبين

وفقًا للنتائج، أفاد غالبية المستجيبين بحصولهم على درجة البكالوريوس، يليهم الحاصلون على شهادة الثانوية العامة أو أقل (46% و45% على التوالي)، في حين أفاد (9%) من المستجيبين بحصولهم على درجة في الدراسات العليا (ماجستير أو دكتوراه) (انظر الشكل 7). وعند سؤالهم عن مستوى رضاهم عن تعليمهم، أعرب معظم المستجيبين أنهم راضون جدًا (44%) أو راضون إلى حد ما (36%) عن تعليمهم، بينما أشار (20%) من المستجيبين إلى عدم رضاهم عن مستوى تعليمهم (انظر الشكل8). وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 25-34 عامًا كانوا أكثر رضا عن مستوى تعليمهم (86%) مقارنة بالفئات العمرية الأخرى (81% لمن هم بعمر 24 عامًا أو أقل، 79% للفئة العمرية 35-44 عامًا، و77% للفئات الأكبر سنًا 45-54 عامًا وكذلك 55 عامًا فما فوق) (قيمةP = 0.0073). كما كشفت الدراسة أن غالبية المستجيبين من كلا الجنسين كانوا راضين عن مستوى تعليمهم. وعلى وجه التحديد، كانت نسبة الرضا بين المستجيبات الإناث أعلى (82%) مقارنة بالمستجيبين الذكور(79%) .

الشكل 7: المستوى التعليمي للمستجيبين

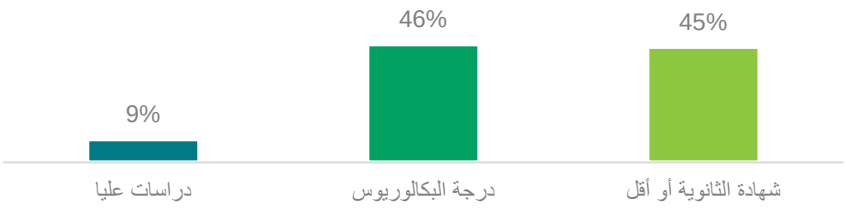

الشكل8 : رضا المستجيبين عن مستواهم التعليمي

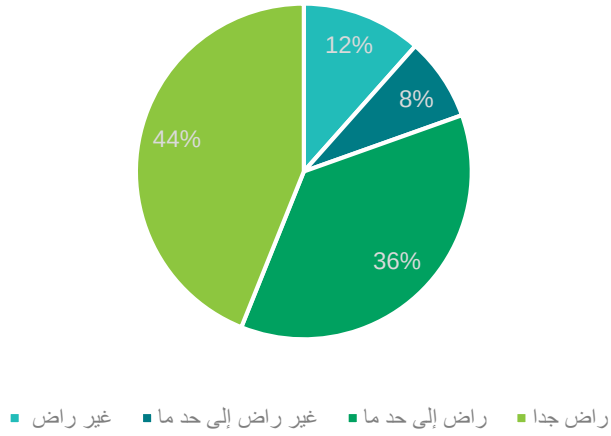

الشكل9 : رضا المستجيبين عن مستواهم التعليمي، بحسب العمر

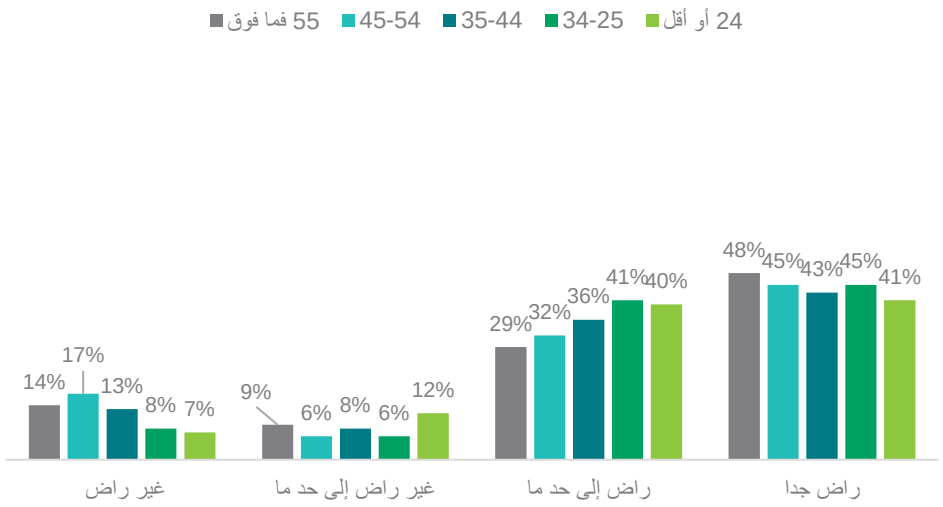

الشكل10: رضا المستجيبين عن مستواهم التعليمي، بحسب الجنس

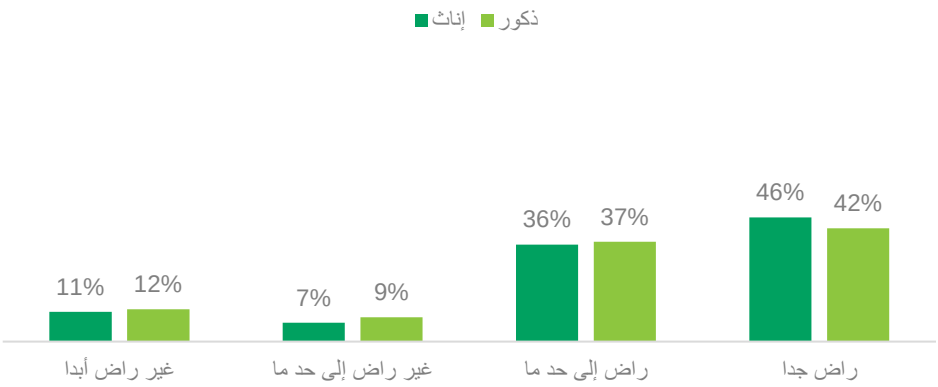

المستوى التعليمي لأزواج المستجيبين

كما طُلب من المستجيبين تحديد أعلى مستوى تعليمي لأزواجهم. حيث أفاد غالبية المستجيبين بأن أزواجهم لديهم مستوى معين من التعليم، حيث ذكر (47%) من المستجيبين أن أزواجهم يحملون درجة البكالوريوس، بينما أشار (43%) إلى أن أزواجهم أكملوا المرحلة الثانوية أو أقل .

في المقابل، أفاد (8%)من المستجيبين بأن أزواجهم قد حصلوا على درجة الدراسات العليا (ماجستير أو دكتوراه)، في حين أشار (2%) من المستجيبين إلى أن أزواجهم لم يلتحقوا بالمدارس من قبل (انظر الشكل 11).

الشكل11 : توزيع أزواج المستجيبين حسب المستوى التعليمي

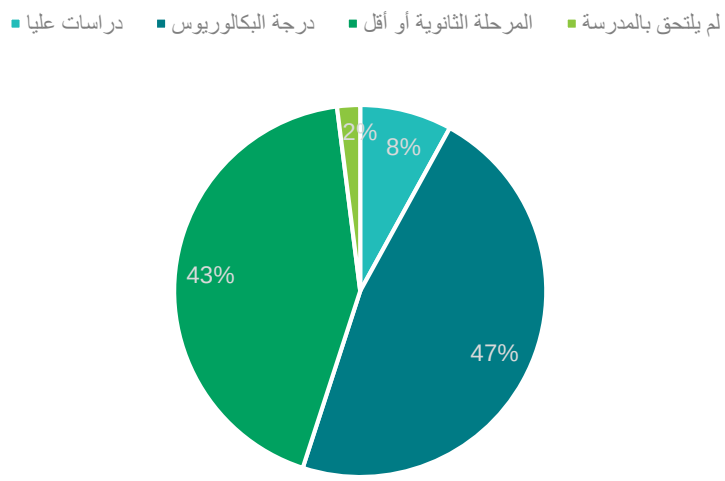

المجالات الأكاديمية للمستجيبين

من قائمة التخصصات الأكاديمية الموضحة في (جدول 2)، طُلب من المستجيبين الحاصلين على تعليم عالٍ اختيار مجال دراستهم. حيث كشفت النتائج أن التخصصات الأكاديمية الأكثر اختيارًا كانت "إدارة الأعمال، الاقتصاد، الإدارة/المحاسبة، المالية، التسويق"، حيث شكلت (29%) من الإجابات .وكان المجال الثاني للتخصصات الأكثر شيوعاً هو "التاريخ، علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، الأدب الإنجليزي، الأدب العربي"، حيث اختارها (11%) من المستجيبين. بينما تم اختيار "الهندسة (المدنية، الميكانيكية، الكهربائية، وما إلى ذلك)" و"القانون" من قبل (9%) من المشاركين لكل منهما، ليحتلا معًا المركز الثالث بين التخصصات الأكاديمية الأكثر اختيارًا.

جدول 2: توزيع المستجيبين حسب المجال الأكاديمي

المجال الأكاديمي	(%)
هندسة معمارية	0
الهندسة (المدنية والميكانيكية والكهربائية وما إلى ذلك)	9
الطب (برنامج MD)	1
البرامج الأخرى ذات الصلة بالصحة (التغذية ، الصيدلة ، التمريض ، العلاج الطبيعي ، التكنولوجيا الصحية وما إلى ذلك)	1
الرياضيات / الإحصاء / العلوم الأساسية (فيزياء ، كيمياء وما إلى ذلك)	3
برمجة الكمبيوتر / هندسة الكمبيوتر / تكنولوجيا المعلومات	4

الأعمال / الاقتصاد / الإدارة / المحاسبة / التمويل / التسويق	29
علم النفس	0
القانون	9
التربية/ علم المكتبات	8
التاريخ وعلم الاجتماع / الأنثروبولوجيا / اللغة الإنجليزية / الأدب العربي	11
الصحافة / الإعلام	2
العلاقات الدولية / الشؤون الدولية / العلوم السياسية	5
الدراسات الدينية	2
العلوم الرياضية	1
أخرى	15

وفقًا للنتائج الموضحة في الشكل12 ، أعرب الغالبية العظمى من المستجيبين (95%) عن رضاهم عن التخصص الأكاديمي الذي اختاروه، حيث أشار (69%) إلى أنهم راضون جدًا، و(26%) بأنهم راضون إلى حد ما. وفي المقابل، أعرب (5%) من المستجيبين عن عدم رضاهم عن تخصصهم الأكاديمي، حيث أشار (4%) منهم إلى أنهم غير راضين إلى حد ما، و(1%) غير راضين إطلاقاً. ولم تُظهر نتائج المسح أي ارتباطات بين خصائص المستجيبين مثل العمر، الجنس، الدخل، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، أو الحالة الوظيفية.

الشكل12 : رضا المستجيبين عن مجالهم الأكاديمي

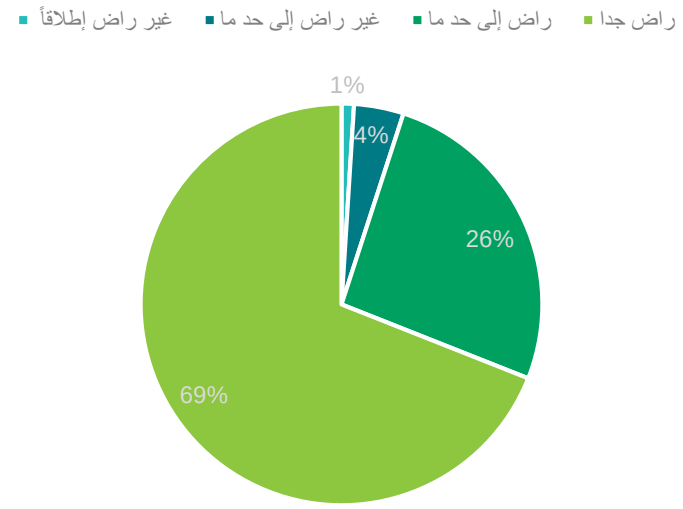

الحالة الوظيفية

وفيما يتعلق بالحالة الوظيفية للمستجيبين وأزواجهم، أفاد ما يقرب من ثلثي المستجيبين (61%) بأنهم موظفين، في حين أن حوالي الثلث (31%) كانوا عاطلين عن العمل. أما بالنسبة لأزواج المستجيبين، أشار أكثر من نصف المستجيبين (59%) إلى أن أزواجهم موظفين، في حين أفاد أكثر من الثلث بقليل (36%) بأن أزواجهم عاطلون عن العمل (انظر الشكل 13). من خلال تحليل أدق لفئات المستجيبين والحالة الوظيفية، لوحظ أن غالبية المستجيبين الحاصلين على درجة الدراسات العليا كانوا موظفين (83%) مقارنة بنظرائهم من الحاصلين على درجة البكالوريوس (74%) أو شهادة الثانوية العامة أو أقل (43) (%قيمةP = 0.0000). كما أظهرت البيانات وجود فروقات كبيرة بين الحالة الوظيفية وجنس المستجيبين. حيث أفاد (73%) من المستجيبين الذكور بأنهم موظفون، مقارنة بـ (49%) فقط من الإناث (قيمةP = 0.0000).

الشكل13 : الحالة الوظيفية

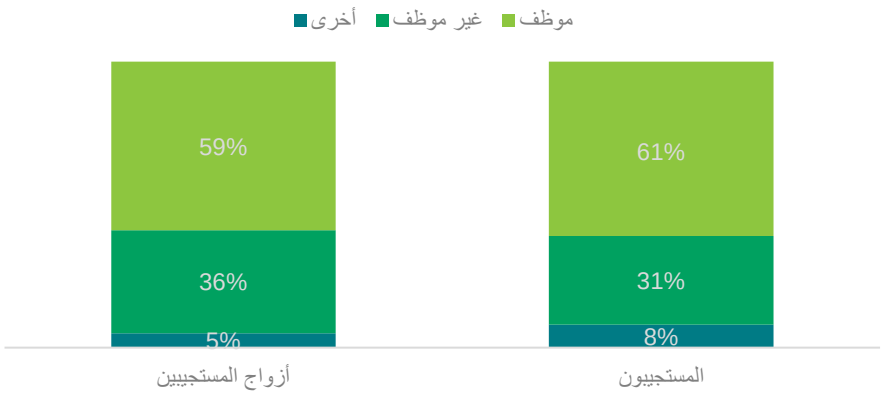

الشكل14 : الحالة الوظيفية والمستوى التعليمي

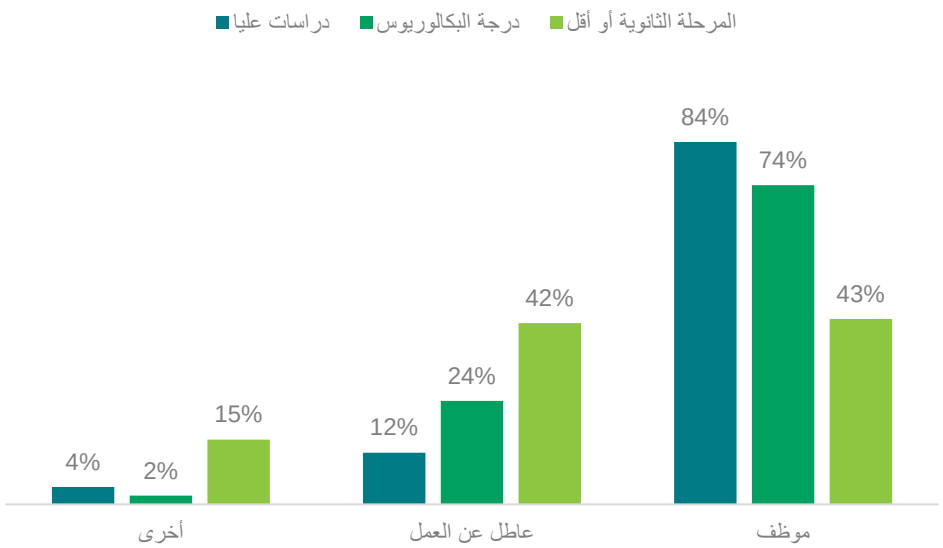

الشكل15 : الحالة الوظيفية بحسب الجنس

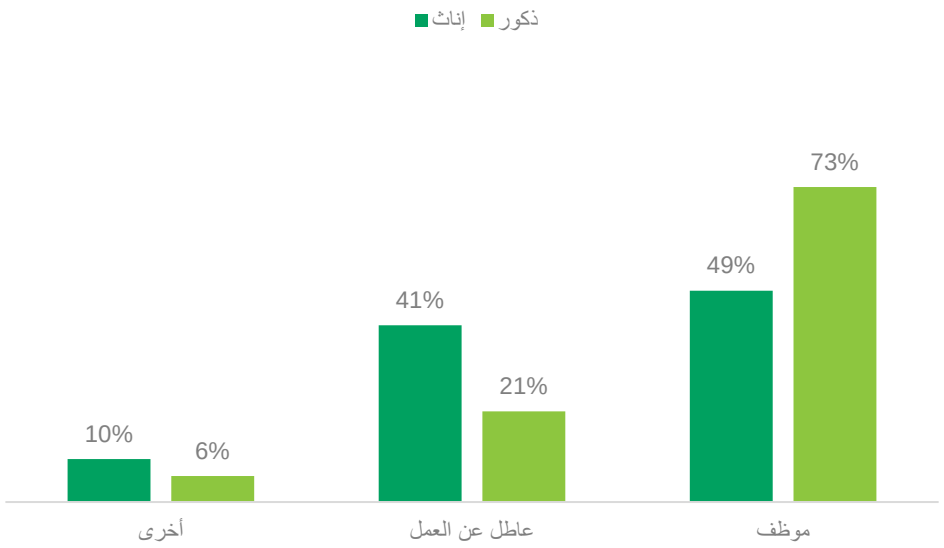

الدخل

أما بالنسبة لدخل المستجيبين، أفاد حوالي النصف (48%) بأن دخلهم الشهري يتراوح بين 30,000* ريال قطري ويقل عن 70,000 ريال قطري. وأشار قرابة الثلث (31%) إلى أن دخلهم الشهري يبلغ 70,000 ريال قطري أو أكثر، بينما ذكر حوالي (21%) أن دخلهم الشهري يقل عن 30,000 ريال قطري (انظر الشكل 16). كما أُجريت تحليلات إضافية للتحقق من العلاقة بين بعض العوامل الديموغرافية، مثل الجنس، والدخل، والحالة الاجتماعية، والحالة الوظيفية، التي أسفرت بدورها عن عدم وجود أي علاقة بين هذه المتغيرات.

*سعر التحويل إلى الدولار الأمريكي، 1 دولار = 3.6502 ريال قطري.

الشكل16 : مستوى الدخل

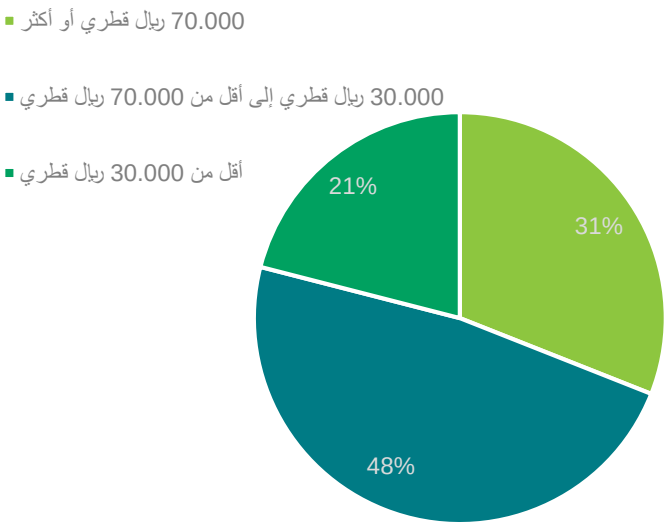

القيمة المُدركة للتعليم الجامعي

يُعتبر الحصول على مؤهلات علمية عالية محطة أساسية للشباب قبل بدء حياتهم المهنية لتحسين مستوى دخلهم ومكانتهم الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يتيح التعليم العالي للشباب فرصة تقديم مساهمات كبيرة لمجتمعاتهم، وتعزيز التنمية المستدامة عبر مختلف القطاعات من خلال تطبيق المعارف والمهارات المكتسبة خلال مسيرتهم الأكاديمية، لا سيما على مستوى الجامعي. واعتبارًا من عام 2021، بلغ عدد مؤسسات التعليم العالي في قطر 34 مؤسسة، وهو ارتفاع ملحوظ مقارنة بـ 16 مؤسسة فقط في عام 2014. وخلال العام الأكاديمي 2019-2020، كان هناك حوالي 2,300 طالب قطري[11] مسجلين في هذه المؤسسات.

يناقش هذا القسم تصورات القطريين لقيمة الشهادة الجامعية وتوقعاتهم المتعلقة بها، لا سيما تأثيرها على الرفاه الشخصي والاقتصادي أو المالي، الخيارات المهنية، المكانة الاجتماعية، العلاقات الأسرية، والنمو الشخصي. حيث طلبنا من المستجيبين أن يحددوا ما إذا كانوا يوافقون أو لا يوافقون على مجموعة من العبارات المتعلقة بالقيمة المتصورة للشهادة الجامعية. أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المستجيبين (98%) أيدوا العبارة : " التعليم الجامعي يساعد في تحقيق النمو والتطور الشخصي" (موافق بشدة 78%، موافق إلى حد ما 20%). علاوة على ذلك، بلغت نسبة الموافقة على هذه العبارة بين الإناث 99% مقارنة بـ 97% بين الذكور قيمة (P = 0.0219). كما أظهرت النتائج أن 96% من المستجيبين وافقوا (موافق بشدة 72%، موافق إلى حد ما 24%) على العبارة: " التعليم الجامعي يساعد في الحصول على وظيفة ذات دخل جيد في قطر".

الغالبية العظمى من القطريين (94%) وافقوا على أن متابعة التعليم الجامعي يمكن أن تعزز فرص العمل، في حين عارض ذلك 6% ، ولم تكشف البيانات عن أي فروق ذات دلالة إحصائية في الإجابات فيما يتعلق بالخصائص الديموغرافية. وبالمثل، فإن الغالبية العظمى من المستجيبين (92%) يعتقدون أن التعليم الجامعي يساهم في تعزيز المكانة الاجتماعية والاحترام في المجتمع، حيث كانت نسبة الموافقة بين النساء أعلى (95%) مقارنة بالرجال (89%) (قيمةP = 0.0006). أما بالنسبة للعلاقات الأسرية، وافق ما يزيد عن ثلاثة أرباع المستجيبين (78%) على أن متابعة التعليم الجامعي ذو فائدة، في حين أعرب أقل من ربع المستجيبين (22%) عن عدم موافقتهم على هذا البيان، ولم تكن هناك أي فروق واضحة بين الجنسين.

الشكل17 : القيمة المُدركة للتعليم الجامعي

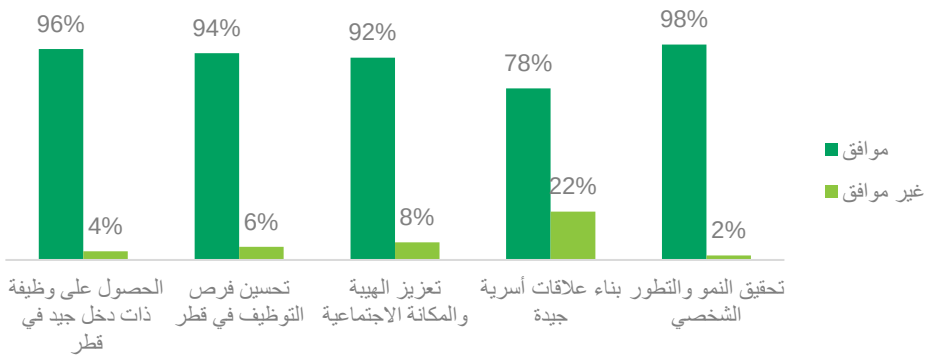

القيمة المتصورة للدرجة الأكاديمية

الدرجة الأكاديمية هي شهادة تمنحها الكلية أو الجامعة للاعتراف بنجاح الفرد في استكمال برنامج دراسي محدد أو تحقيقه لإنجاز علمي يؤهله للحصول على الشهادة جامعية. وتُعد درجات البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه من أكثر مستويات التعليم العالي شيوعًا. وعلى الصعيد العالمي، أدى التوسع السريع في التخصصات خلال القرن العشرين إلى تنوع متزايد في الشهادات الأكاديمية المُقدمة ضمن أنظمة التعليم العالي.

استكمالاً للقسم السابق من هذا التقرير، سيتناول الجزء القادم تصورات القطريين حول أهمية المؤهلات الأكاديمية. حيث تهدف الأسئلة المطروحة إلى قياس مستوى اتفاق او اختلاف المستجيبين على مجموعة من العبارات المتعلقة بدرجات البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، بالإضافة إلى مؤهلات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) وتأثير الحصول على درجة أكاديمية على تطور ونمو ورُقي المجتمع القطري.

تُعرَّف شهادة STEM بأنها شهادة تُمنح في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. مؤخرا، شهدت هذه الدرجة تزايدًا ملحوظًا في شعبيتها. حيث تشير بيانات مكتب إحصاءات العمل الأمريكي[12] إلى أن الوظائف في مجالات الـ STEM يُتوقع أن تشهد نمواً بنسبة 8% بحلول عام 2029، مقارنة بـ3.7% لجميع الوظائف الأخرى. الحصول على شهادة في أي من مجالات STEM يزود الأفراد بالمهارات اللازمة لممارسة العديد من المهن المربحة والمطلوبة[13]. في الواقع، تضمنت قائمة أعلى 10 تخصصات أجراً لخريجي دفعة عام 2020 الصادرة عن الرابطة الوطنية للكليات وأرباب العمل تخصصات STEM فقط[14].

طُلب من المستجيبين في هذا المسح تقديم آرائهم ومواقفهم العامة بشأن قيمة درجة البكالوريوس في ظل تزايد أعداد الحاصلين عليها، كما هو موضح في الشكل 18 أدناه. وأظهرت النتائج أن أكثر من نصف المستجيبين (59%) وافقوا على أن درجة البكالوريوس لم تعد ذات قيمة كما كانت من قبل. ومع ذلك، يبدو أن درجة الماجستير لا تزال تتمتع بمكانة أفضل مقارنة بدرجة البكالوريوس، حيث وافق أقل من نصف المستجيبين (43%) على أن قيمة درجة الماجستير قد انخفضت، في حين أن ثلاثة أرباع المستجيبين (75%) عارضوا القول بأن شهادة الدكتوراه لم تعد ذات قيمة كما كانت سابقًا. يمكن أن يكون لنتائج هذه الدراسة أثار على التصورات العامة والقرارات المتعلقة بالتعليم العالي وفرص العمل، مما قد يؤثر على قرارات الأفراد بشأن متابعة الدرجات التعليمية العالية أو الدخول إلى سوق العمل مباشرة بعد الحصول على درجة البكالوريوس علاوة على ذلك، أفاد 70% من المستجيبين بأن القطريين ما زالوا يقدّرون درجات STEM، وأن لهذه الشهادات تأثيرًا كبيرًا على تطوير مساراتهم المهنية.

الشكل 18: القيمة المتصورة للشهادة الأكاديمية بين المواطنين القطريين

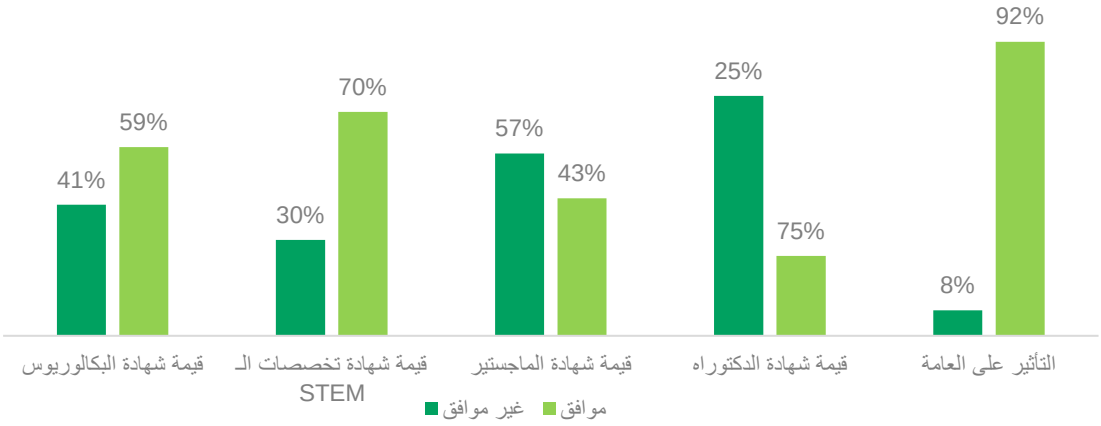

أظهرت البيانات أنماط استجابة متباينة عند تحليل ردود المستجيبين على مختلف العبارات مع الأخذ في الاعتبار متغيرات مثل الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الدخل، وغيرها من المتغيرات ذات الصلة. على سبيل المثال، أظهر المستجيبون الذكور مستويات عالية من الموافقة (64%، 74%، 46%، 27%) مقارنة بالإناث (55%، 66%، 39%، 22%) عند سؤالهم عن زيادة أعداد حملة الدرجات الاكاديمية وتصوراتهم حول قيمة درجة البكالوريوس، ودرجةSTEM ، ودرجة الماجستير، ودرجة الدكتوراه على التوالي (قيمةP = 0.000).

كما تفاوتت ردود المستجيبين بشكل كبير بناءً على حالتهم الاجتماعية. من اللافت أن الأشخاص المتزوجين كانوا أكثر احتمالا للإبلاغ عن مستويات عالية من الاتفاق على قيمة درجة البكالوريوس ودرجات STEM(63% و75% على التوالي). ومع ذلك، في حالة درجات الماجستير والدكتوراه، أعرب غالبية المستجيبين المتزوجين، بنسبة 54% و62% على التوالي، عن عدم اتفاقهم بشأن قيمتها المتصورة. علاوة على ذلك، وافق الغالبية العظمى من المستجيبين (94% من المتزوجين، 87% من غير المتزوجين، و94% من الفئات الأخرى التي تشمل الأشخاص المنفصلين والمطلقين والأرامل) على أن زيادة عدد الحاصلين على دراجات أكاديمية عليا سيكون لها تأثير إيجابي على تطوير المجتمع ونضجه في قطر.

أما من ناحية العُمر، وافق 70% من المستجيبين من جميع الفئات العمرية على أن درجة STEM تحتفظ بقيمتها، مع أعلى نسبة (81%) بين الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 55 عامًا فأكثر، و79% بين الفئة العمرية 45-54 عامًا. بالإضافة إلى ذلك، أشار أقل من نصف المستجيبين (42%) من جميع الفئات العمرية إلى أن درجة الماجستير لا تزال تعتبر ذات قيمة كما كانت في السابق، حيث كانت أدنى نسبة (28%) بين الذين تبلغ أعمارهم 24 عامًا أو أقل، والنسبة الأعلى (57%) بين الذين تبلغ أعمارهم 55 عامًا أو أكثر.

كما أظهرت الدراسة أن 75% من القطريين عبر جميع الفئات العمرية لم يتفقوا على العبارة المتعلقة بقيمة درجة الدكتوراه، حيث كان مستوى الاختلاف يتناقص تدريجيًا مع زيادة العمر. وسُجلت أعلى نسبة من عدم الاتفاق (88%) بين الذين تبلغ أعمارهم 24 عامًا أو أقل، بينما كانت النسبة الأقل (58%) بين الذين تبلغ أعمارهم 55 عامًا أو أكثر.

أما بالنسبة للدخل، فلم يظهر له أي دور ذي دلالة إحصائية في اتفاق أو اختلاف القطريين مع العبارة التالية: "كلما زاد عدد الأشخاص الحاصلين على درجات أكاديمية عليا، كلما أصبح مجتمعنا أكثر تطورًا ونضجًا". بغض النظر عن فئات الدخل (< 30 ألف، 30 - 70 ألف، >= 70 ألف) فإن القطريون يتفقون بشكل كبير على هذه العبارة (95%، 93%، و89% على التوالي).

وبالمثل، لم يكن للحالة الوظيفية للمستجيبين وأزواجهم أي تأثير ذي دلالة إحصائية على تصورات القطريين حول قيمة درجتي البكالوريوس والدكتوراه. حيث أفاد ما يقارب من ثلثي المستجيبين، سواء كانوا موظفين أو عاطلين عن العمل، وكذلك أزواجهم، بأن درجتي البكالوريوس والدكتوراه لا تزالان تحتفظان بقيمتهما كما في السابق .ومع ذلك، أظهر المستجيبون الذين لديهم أزواج او زوجات يعملون نتائج ملحوظة ذات دلالة إحصائية (72%) عند سؤالهم عن قيمة درجة الماجستير .

علاوة على ذلك، أظهر المستوى التعليمي لأزواج المستجيبين تأثيرًا ملحوظًا على إجاباتهم (قيمة P = 0.004). وبشكل عام، كانت نسب التعليم بين أزواج المستجيبين هي: 63% شهادة ثانوية، و60% درجة البكالوريوس، و54% على مستويات تعليمية أعلى .كما أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية مهمة (P = 0.02) عند سؤال المستجيبين عن قيمة درجة الـ STEM فيما يتعلق بالمستوى التعليمي لأزواجهم.

تصورات خريجي الجامعات

في الواقع، يسعى طلاب الجامعات في القرن الحادي والعشرين إلى التعليم العالي لأسباب عدة، بما في ذلك الدوافع الذاتية أو الشخصية مثل تحقيق النمو الشخصي، والأهداف الخارجية مثل تأمين وظيفة مستقبلية أو التحضير لها[15].

يعتقد تشان (2016) أن خريجي الجامعات يطورون المعارف المتقدمة، ويتمتعون بصحة أفضل ومتوسط عمر أطول، ويحصلون على رواتب أعلى ومزايا وظيفية أفضل، ويحققون مكانة اجتماعية أعلى، ويزيد لديهم معدل التوظيف والتنقل الشخصي والمهني، ويحسنون من ظروف عملهم ، ويتمتعون بقدرة أكبر على التكيف مع التقنيات الجديدة، ويكونون أكثر احتمالاً لتربية أطفال ذوي معدلات ذكاء أعلى. وعلاوة على ذلك، فإن خريجي الجامعات مؤهلون بشكل أفضل لسوق العمل بفضل قدرتهم على التفكير بوضوح والتعبير عن أفكارهم بفعالية في أي مجال مهني[16].

استفسر المسح عن تصورات المستجيبين تجاه خريجي الجامعات وطُلب منهم تحديد مستوى موافقتهم أو عدم موافقتهم على مجموعة من العبارات. وأظهرت النتائج أن الغالبية (89%) من المستجيبين يعتقدون أن خريجي الجامعات يستحقون الاحترام، كما هو موضح في الشكل19 . وعلاوة على ذلك، وافق (91%) من المستجيبين المتزوجين على هذه العبارة مقارنة بـ (87%) من غير المتزوجين (P = 0.0140). بالإضافة إلى ذلك، عبّرت الغالبية العظمى (94%) من المستجيبين عن أن خريجي الجامعات يستحقون دخلًا مرتفعًا. ومع ذلك، كانت الإناث (96%) أكثر تأييداً لهذه العبارة مقارنة بالذكور (92%) = P . 0.0052

في حين أفاد ثلثا المستجيبين (66%) أن خريجي الجامعات هم من المهنيون، فإن الرأي حول هذه العبارة اختلف تبعاً للجنس والمستوى التعليمي للمستجيبين. حيث وافقت حوالي (70%) من الإناث على العبارة مقارنة بـ (63%) من الذكور (P = 0.0078). كما وافق (72%) من المستجيبين الذين لا يحملون شهادة جامعية على العبارة مقارنة بـ (62%) من حملة الشهادات الجامعية (قيمة0.0002 = P).

وفيما يتعلق بقدرة خريجي الجامعات على إدارة أسرهم، أشار أقل من الثلثين (64%) من المستجيبين إلى موافقتهم على هذه العبارة (انظر الشكل17). وبلغت نسبة الموافقة بين الإناث (69%) مقارنة بـ (59%) بين الذكور (P = 0.0004). كما كان للعمر أيضاً تأثيراً ملحوظاً، حيث وافق (68%) من المستجيبين الذين تبلغ أعمارهم 35 عامًا فأكثر مقارنة بـ (59%) ممن هم بعمر 34 عامًا أو أقل (P = 0.0008). وبالمثل، أظهرت النتائج فرقًا واضحاً بين حملة الشهادات الجامعية (61%) وأولئك الذين لا يحملونها (P = 0.012%68) (). وأخيرًا، كانت الموافقة على العبارة أكثر شيوعًا بشكل كبير (P = 0.0001) بين المستجيبين الذين لديهم أربعة أطفال أو أكثر (72%) مقارنة بمن لديهم ثلاثة أطفال أو أقل(59%) .

يجدر بالذكر أن (18%) فقط من المستجيبين أشاروا إلى أن خريجي الجامعات مغرورون (انظر الشكل 19). وكانت الإناث (15%) أقل تأييدًا لهذه العبارة مقارنة بالذكور (20%) (P = 0.0383).

الشكل 19 :تصورات خريجي الجامعات

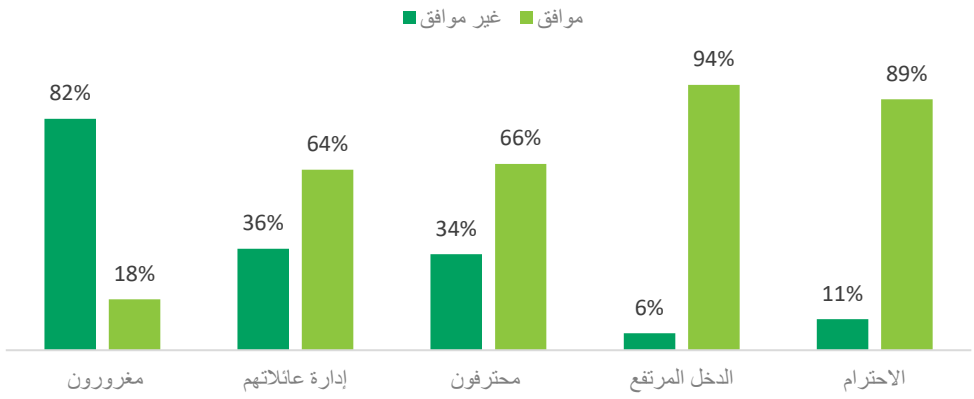

دفع التفاوت الاقتصادي المتزايد والفجوة في فرص التوظيف بين الحاصلين على درجة البكالوريوس وغير الحاصلين عليها خلال السنوات الأخيرة الطلاب إلى اعتبار التعليم العالي مسارًا للتوظيف المستقبلي[17]. حيث أفادت الغالبية العظمى (86%) من المستجيبين في هذا المسح بأن خريجي الجامعات مستعدون جيدًا لدخول سوق العمل في قطر، كما هو موضح في الشكل 20. وقد تفاوتت الاستجابات بناءً على الخلفية التعليمية للمستجيبين، حيث عبّر (82%) من الحاصلين على شهادة جامعية و(91%) من غير الحاصلين عليها عن موافقتهم على هذه العبارة (P = 0.0000).

تجدر الإشارة إلى أن أكثر من نصف المستجيبين (57%) يعتقدون أن خريجي الجامعات يمكنهم الحصول على وظائف رفيعة المستوى في قطر بسهولة (انظر الشكل 18). وتفاوتت معدلات الاستجابة بناءً على المستوى التعليمي للمستجيبين، حيث أفاد (66%) من غير الحاصلين على شهادة جامعية بمستوى أعلى من الموافقة على العبارة مقارنة بـ (50%) من حملة الشهادات الجامعية (P = 0.0000). كما يعتقد (40%) فقط من المستجيبين أن خريجي الجامعات يمكنهم الحصول بسهولة على وظائف رفيعة المستوى في بلدان أخرى (الشكل 20). وكان العمر عاملاً مؤثرًا بشكل كبير على النتائج، حيث وافق (46%) ممن يبلغون 34 عامًا أو أقل على العبارة، مقارنة بـ(34%) فقط ممن يبلغون 35 عامًا أو أكثر (P = 0.0001). كما أظهرت النتائج أن حاملي الشهادات الجامعية (35%) لديهم معدل موافقة أقل على العبارة مقارنة بغير الحاصلين على شهادة جامعية (46%) (P = 0.0005). وأظهر المستجيبون المتزوجون (36%) معدل موافقة أقل مقارنة بغير المتزوجين (47%) (P = 0.0005). وأخيرًا، تفاوتت الاستجابات بشكل كبير (قيمة P = 0.0418) بناءً على عدد الأطفال لدى كل مستجيب، حيث أظهر المستجيبون الذين لديهم ثلاثة أطفال أو أقل (41%) مستوى أعلى من الموافقة مقارنة بمن لديهم أربعة أطفال أو أكثر (33%).

الشكل 20 :الاستعداد لسوق العمل والوظائف رفيعة المستوى

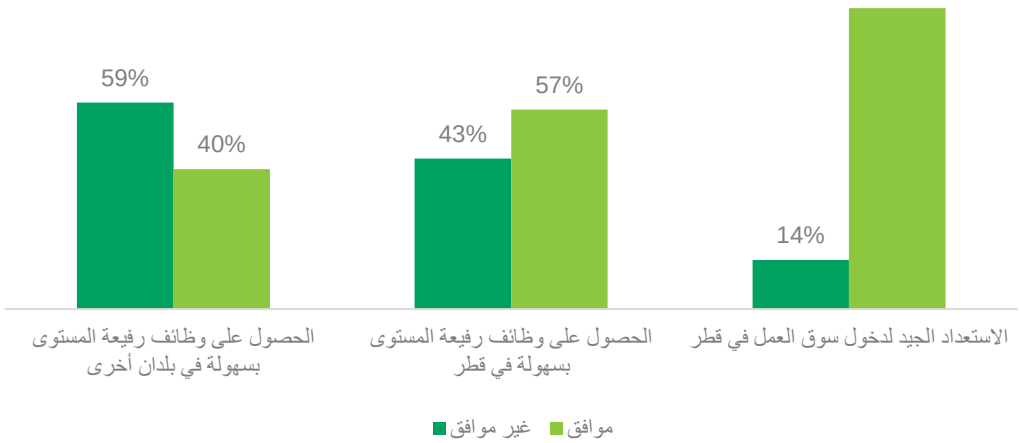

يعد الانخفاض في نسب المستجيبين الذين أشاروا إلى أن خريجي الجامعات يمكنهم الحصول بسهولة على وظائف رفيعة المستوى في قطر أو في بلدان أخرى مؤشراً هاماً يستدعي انتباه صناع السياسات في قطر. حيث ينبغي على الجامعات تزويد خريجيها بالمعلومات والمهارات والقيم الأخلاقية اللازمة لتلبية احتياجات سوق العمل في المجتمع، وللمشاركة الكاملة في الاقتصاد العالمي الذي يتطلب مهارات وقدرات متنوعة من خريجي الجامعات في سوق العمل التنافسي بشكل كبير. كما يتعين على الجامعات في قطر تكييف طرق التدريس، والمناهج الدراسية، وممارسات التقييم لتلبية متطلبات المجتمع الحديث وتسليح الخريجين بالمهارات اللازمة للمشاركة في الاقتصاد العالمي. بالإضافة إلى تقديم دورات وموارد لتطوير المسار المهني لمساعدة الطلاب على تطوير سيرهم الذاتية وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة للاستعداد للمقابلات الوظيفية.

كما ينبغي على الجامعات تعزيز ثقافة التواصل المهني من خلال تنظيم المعارض المهنية، وتأسيس جمعيات قوية للخريجين في جميع أنحاء العالم لخلق شبكة متينة من الطلاب السابقين. حيث تسهم جمعيات الخريجين في تعزيز الشعور بالفخر والولاء بين خريجي الجامعات، كما يمكن أن تكون أداة رائعة للتواصل المهني ودعم المسارات الوظيفية للطلاب الجامعيين.

المزايا المتصورة للشهادة الجامعية

من المعترف به على نطاق واسع أن مستوى التعليم العالي لا يؤدي فقط إلى حرية أكبر في تحديد الخيارات المهنية، بل يساهم أيضاً في رفع المكانة الاجتماعية للفرد. وانطلاقًا من هذا المنظور، يمكن الافتراض أن المستوى التعليمي للشريك يُعد عاملًا أساسيًا بالنسبة للقطريين عند اختيار شريك الحياة. وعليه، يستعرض هذا القسم مدى أهمية المستوى التعليمي لدى شريك الحياة بالنسبة للقطريين.

أفاد غالبية القطريين بأن المستوى التعليمي لأزواجهم ليس عاملاً مهماً في اتخاذ قرار الزواج

طُلب من المستجيبين التعبير عن آرائهم بشأن توافق مستويات التعليم بين الزوج والزوجة. وقد أظهرت النتائج أن حوالي 16% من الرجال و11% من النساء وافقوا على أن مستوى تعليم الزوجة يجب أن يكون أقل من مستوى تعليم الزوج (القيمة الإحصائية = 0.0073). وفي المقابل، وافق حوالي 8% من الرجال و6% من النساء على أن مستوى تعليم الزوج يمكن أن يكون أقل من مستوى تعليم الزوجة (القيمة الإحصائية = 0.1354). علاوة على ذلك، أعتقد حوالي 74% من النساء و66% من الرجال أن الوضع المثالي هو تساوي المستوى التعليمي للزوجين (القيمة الإحصائية = 0.0039). في الوقت ذاته، أشار حوالي 60% من النساء و68% من الرجال إلى أن مستوى تعليم شريك الحياة لا علاقة له بقرار الزواج (القيمة الإحصائية = 0.0036). تشير هذه النتائج إلى أنه على الرغم من أن العديد من القطريين يفضلون أن يكون مستوى تعليم الزوجين متساويًا، إلا أنهم لا يعتبرون مستوى تعليم الشريك عاملًا حاسمًا في قرار الزواج. ومع ذلك، لوحظ هذا التوجه بشكل أكبر بين الرجال مقارنة بالنساء، مما يشير إلى أن النساء يفضلن التزاوج الانتقائي أكثر من الرجال.

جدول 3 :التصورات حول الشهادة الجامعية والزواج، بحسب الجنس

الأبعاد	ذكور		إناث	
	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق
لا علاقة للمستوى التعليمي للزوج\الزوجة بالزواج	%68	%32	%60	%40
يفضل أن يكون مستوى تعليم الزوج أقل من مستوى تعليم الزوجة	%8	%92	%6	%94
يفضل أن يكون مستوى تعليم الزوجة أقل من مستوى تعليم الزوج	%16	%84	%11	%89
من الأفضل أن يكون للزوجين نفس المستوى التعليمي	%66	%34	%74	%26

أفادت أغلبية النساء القطريات بأن الدرجة الجامعية تسهم بشكل إيجابي في إيجاد شريك حياة ملائم وفي وأداء أدوارهن الأسرية.

طُلب من المستجيبين التعبير عن آرائهم بشأن مزايا الحصول على شهادة جامعية في إيجاد شريك الحياة المثالي. وكما يظهر في الجدول رقم 4، أشار 63% من النساء و60% من الرجال إلى أن الحصول على شهادة جامعية يُعد ميزة في عملية العثور على زوجة مناسبة (القيمة الإحصائية = 0.3783). وبالمثل، اتفق 52% من النساء و52% من الرجال على أن الحصول على شهادة جامعية يُعد ميزة في عملية العثور على زوج مثالي (القيمة الإحصائية = 0.8434). تشير هذه النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرجال والنساء فيما يتعلق بأي من السؤالين. كما سُئل المستجيبين عن مدى تأثير الشهادة الجامعية في تحسين أدوارهم كزوجات أو أزواج. في المجمل، أشار 57% من النساء ونصف الرجال إلى أن الحصول على شهادة جامعية يُساعد النساء على أن يكنّ زوجات جيدات (القيمة الإحصائية = 0.0104). علاوة على ذلك، وافق 66% من النساء و62% من الرجال على أن الحصول على شهادة جامعية يُساعد الرجال على أن يكونوا أزواجًا جيدين (القيمة الإحصائية = 0.2817).

وبالمثل، أشار 53% من النساء و49% من الرجال إلى أن الحصول على شهادة جامعية يُساعد النساء على أن يكنّ أمهات جيدات (القيمة الإحصائية = 0.1919)، بينما أشار 60% من النساء و56% من الرجال إلى أن الحصول على شهادة جامعية يُساعد الرجال على أن يكونوا آباء جيدين (القيمة الإحصائية = 0.1247) .

وفيما يتعلق بكل سؤال، تبين أن نسبة النساء اللواتي أجبن بشكل إيجابي عن فوائد الحصول على شهادة جامعية كانت أعلى قليلًا من نسبة الرجال. ومع ذلك، يتضح من جميع الإجابات أن كلًا من المستجيبين من الجنسين يعتقدون أن الفوائد المرتبطة بالحصول على شهادة جامعية أكبر بالنسبة للرجال مقارنة بالنساء.

تشير هذه النتائج إلى أن أكثر من نصف عينة الدراسة يدركون أهمية التعليم في تعزيز قدرة الآباء والأمهات على تربية الأطفال بشكل سليم. ومع ذلك، ونظرًا لأن أكثر من 40% من المستجيبين أجابوا بـ "غير موافق" على العديد من الأسئلة، يصبح من الضروري دراسة العوامل الوسيطة التي تؤثر على آراء السكان المحليين حول التعليم.

جدول 4 :التصورات حول التعليم الجامعي والزواج والأدوار الأسرية بحسب الجنس

	الذكور		الإناث	
	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق
لكي تكون الزوجة جيدة، بشكل عام من الأفضل الحصول على شهادة جامعية	%50	%50	%57	%43
لكي يكون الزوج جيد، بشكل عام من الأفضل الحصول على شهادة جامعية	%63	%37	%66	%34
لكي تكون الأم جيدة، من الأفضل حصولها على شهادة جامعية	%49	%51	%53	%47
لكي يكون الأب جيد، من الأفضل الحصول على شهادة جامعية	%55	%45	%60	%40

للعثور على الزوجة المثالية في قطر، بشكل عام من الأفضل الحصول على شهادة جامعية	%60	%40	%63	%37
للعثور على الزوج المثالي في قطر، بشكل عام من الأفضل الحصول على شهادة جامعية	%52	%48	%52	%48

أشار غالبية القطريين إلى أن الشهادة الجامعية تعد ركيزة أساسية لدعم النساء في مسيرتهن المهنية وتمكينهن.

يوضح الشكلان 21 و22 أن أكثر من 90% من الرجال والنساء اعتبروا أن حصول النساء على شهادة جامعية أمر ضروري لتحقيق مسيرة مهنية ناجحة (القيمة الإحصائية = 0.0883 للنساء، والقيمة الإحصائية = 0.0701 للرجال). وبالمثل، أشار 95% من النساء إلى أن الشهادة الجامعية تعزز من تمكين المرأة. من جهة أخرى، عبّر حوالي 12% فقط من الرجال عن عدم موافقتهم على هذا البيان، مما يشير إلى وجود اختلاف في التصورات بين الجنسين حول فوائد التعليم العالي والحصول على الشهادات الجامعية (القيمة الإحصائية = 0.0000). قد تكون هذه التقييمات الإيجابية لحصول النساء على الشهادات الجامعية مرتبطة بحقيقة أنه في السنوات الأخيرة، ساهمت النساء المتعلمات جامعياً من خلال عملهن في تحسين الوضع المالي لعائلاتهن أو لحياتهن الزوجية.

الشكل 21: التصورات حول "الحصول على مهنة جيدة من الأفضل الحصول على شهادة جامعية"، بحسب الجنس

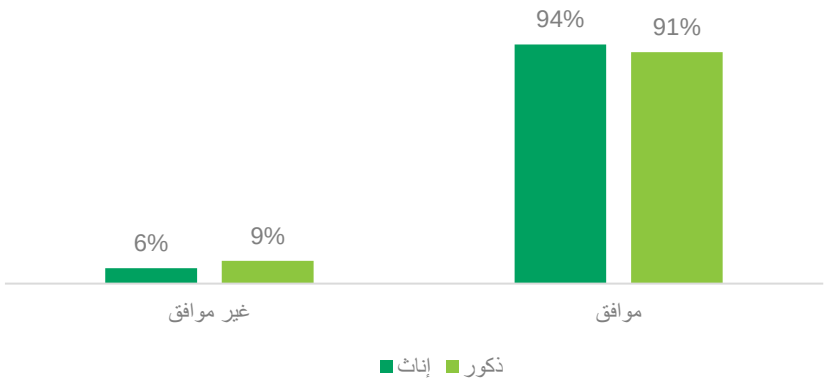

الشكل :22 التصورات حول " يمنح المستوى العالي من التعليم المرأة مزيداً من التمكين "، بحسب الجنس

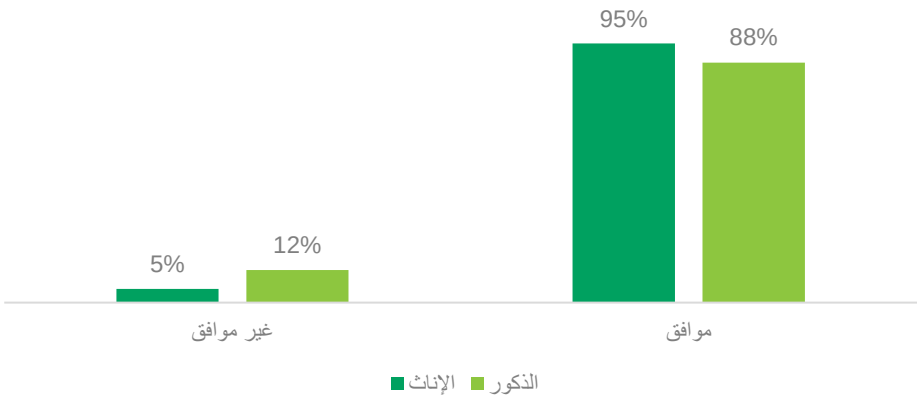

حصول الزوجة على درجة جامعية لا يشكل عاملًا مؤثرًا على قيمة المهر

تعكس العلاقة المتصورة بين الشهادة الجامعية ومهر الزواج خصائص المجتمع القطري. حيث تُظهر الدراسات وجود علاقة قوية بين مستوى تعليم الزوجة وقيمة المهر في المجتمعات الشرق أوسطية. على سبيل المثال، في مصر، كلما ارتفع مستوى تعليم الزوجة زادت قيمة المهر[18] المدفوع من قِبل الزوج وعائلته، مما يعزز مكانة النساء المتعلمات بشكل كبير[19]. وفي إيران، لوحظ أيضًا أن "المهرية" (النسخة الفارسية من المهر) تزداد مع ارتفاع مستوى تعليم الزوجة[20]. ومع ذلك، تشير النتائج إلى أن 85% من الرجال و81% من النساء في قطر لم يوافقوا على وجود علاقة واضحة بين مستوى تعليم الزوجة وقيمة المهر (القيمة الإحصائية = 0.0708). وهذا يشير إلى أن حصول الزوجة على شهادة جامعية لا يؤثر بشكل كبير على قيمة المهر، مما يوحي بأن المهر قد يتأثر بعوامل أخرى، مثل الوضع الاجتماعي والمستوى الاقتصادي للعروس. تدعو هذه النتائج إلى إجراء دراسات مستقبلية بشأن هذا الموضوع.

تشير النتائج إلى أن قيمة المهر قد تتأثر بعوامل اجتماعية أخرى، مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي للعروس وعائلتها. ويستدعي هذا الموضوع مزيدًا من البحث والدراسة في المستقبل لفهم العوامل المؤثرة بشكل أكثر تفصيلًا.

الشكل 23: التصورات حول " يستحق حاصلو الشهادة الجامعية مهراً أعلى "، بحسب الجنس

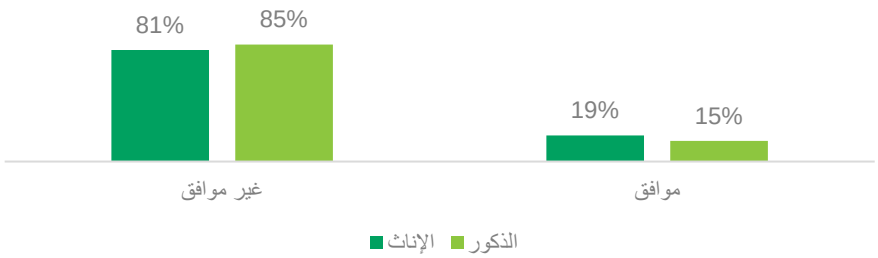

رغم أن الأغلبية من القطريين أقروا بأن الدرجة الجامعية تعزز المسار المهني، إلا أن شريحة كبيرة منهم ركزت على أهمية الوظيفة للرجل أكثر من الشهادة.

يوضح الشكلان 24 و25 أن أكثر من 95% من النساء و92% من الرجال المستجيبين يرون أن حصول الرجال على شهادة جامعية يُعتبر ضروريًا لتحقيق مسيرة مهنية ناجحة، مما يشير إلى أن معظم القطريين يعتقدون أن الشهادة الجامعية تؤدي إلى مسيرة مهنية ناجحة (القيمة الإحصائية = 0.0701). ومن ناحية أخرى، وافق 68% من النساء و65% من الرجال على أن حصول الرجل على وظيفة أكثر أهمية من حصوله على شهادة جامعية (القيمة الإحصائية = 0.2616). تشير هذه النتائج إلى أن معظم القطريين يدركون أهمية الوظيفة بالنسبة للرجل، على الرغم من أن الشهادة الجامعية قد تساعد في تحقيق مسيرة مهنية أفضل. كما أن هذا الوعي بأهمية الوظيفة كان أقوى بين النساء مقارنة بالرجال.

الشكل 24: التصور حول " من أجل الحصول على حياة مهنية جيدة ، من الأفضل الحصول على شهادة جامعية "، بحسب الجنس

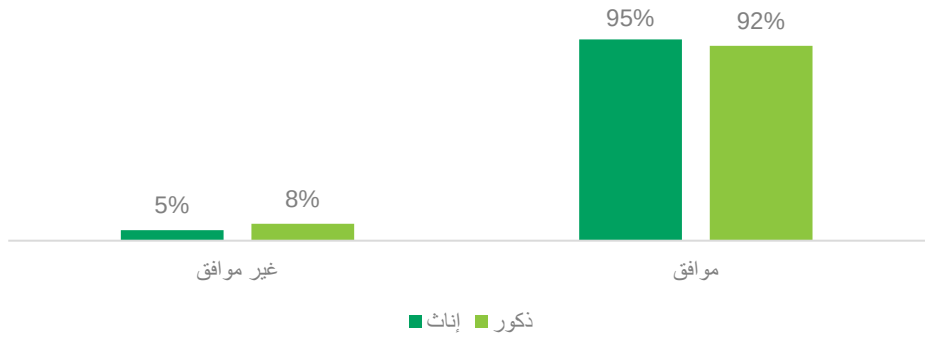

الشكل 25: التصور حول " بالنسبة للرجال ، يعد الحصول على وظيفة أكثر أهمية من الحصول على شهادة جامعية"، حسب الجنس

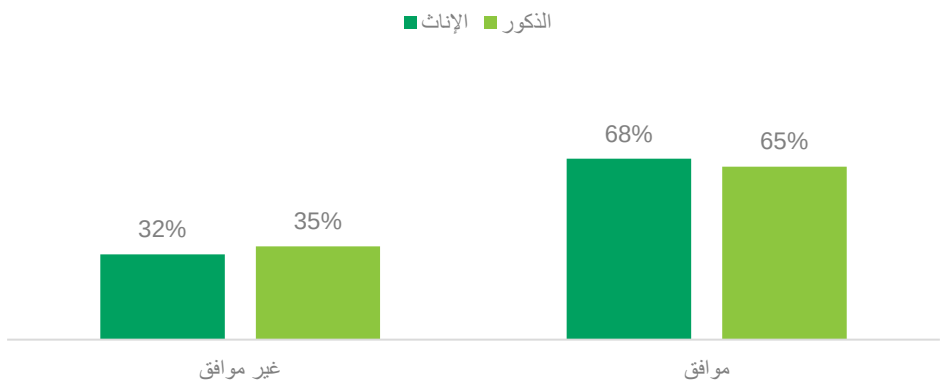

يشير الشكل 26 إلى أن 75% من المستجيبين، من الرجال والنساء، يعتقدون أن مستوى التعليم العالي يمنح الرجال مزيدًا من النفوذ في المجتمع (القيمة الإحصائية = 0.7413).

الشكل 26: التصور حول "بشكل عام، المستوى العالي من التعليم يمنح الرجال المزيد من السلطة في المجتمع"، حسب الجنس

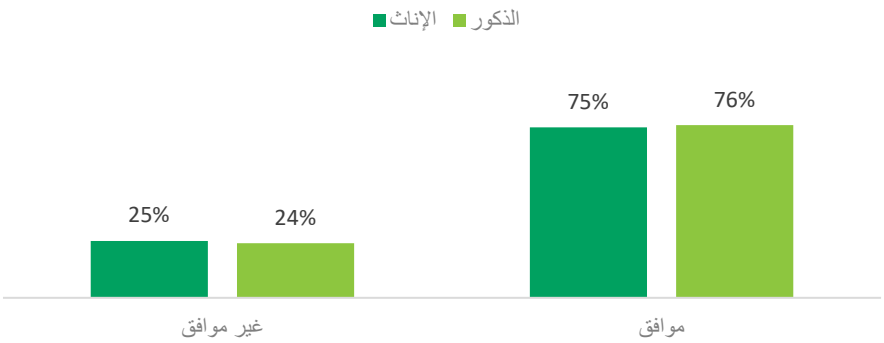

التعليم والآفاق المهنية

على مدى العقد الماضي، ارتفعت نسبة القطريين (10 سنوات فأكثر) الحاصلين على شهادة جامعية أو أعلى من 20% في عام 2010 إلى 34% في عام 2020 [21]. ومع ذلك، بحلول العام الدراسي 2020/2021، بلغ معدل تسجيل الطالبات القطريات في الجامعات داخل قطر 2.7 ضعف معدل تسجيل الطلاب الذكور[22].

تشير الدراسات إلى أن انخفاض معدل التحاق الطلاب الذكور في التعليم العالي يعود بشكل رئيسي إلى قدرة حصول الرجال القطريين على وظائف مجزية في القطاع العام دون الحاجة إلى شهادة جامعية [23]. ومن هذا المنطلق، يستعرض هذا القسم استجابات القطريين بشأن توقعاتهم من التعليم وآفاق التوظيف.

يرغب القطريون في حصول أبنائهم على شهادات جامعية عالية

طُلب من المستجيبين الذين لديهم أبناء وبنات دون سن 18 عامًا التعبير عن توقعاتهم بشأن المستوى الأكاديمي المتوقع لأبنائهم. يوضح الشكل 27 أن 95% من المستجيبين توقعوا أن يكمل أبناؤهم وبناتهم تعليمهم العالي، كما أن أكثر من 50% منهم توقعوا أن يكمل أبنائهم دراسات عليا، مثل درجة الماجستير أو الدكتوراه. ومع ذلك، تُظهر هذه النتيجة فجوة كبيرة مقارنة بالواقع، حيث إن 97% من الطلاب القطريين في جامعة قطر، وهي الجامعة الوطنية الوحيدة، كانوا في مرحلة البكالوريوس في عام 2024 ، بينما كانت نسبة المسجلين في برامج الماجستير حوالي 2%، وأقل من 1% في برامج الدكتوراه. تستدعي هذه الفجوة الكبيرة بين التوقعات والواقع إجراء المزيد من الدراسات لفهم أسباب هذا التباين الكبير بين الطموح الأكاديمي والواقع.

الشكل 27: توقعات الآباء بشأن التحصيل التعليمي للأبناء

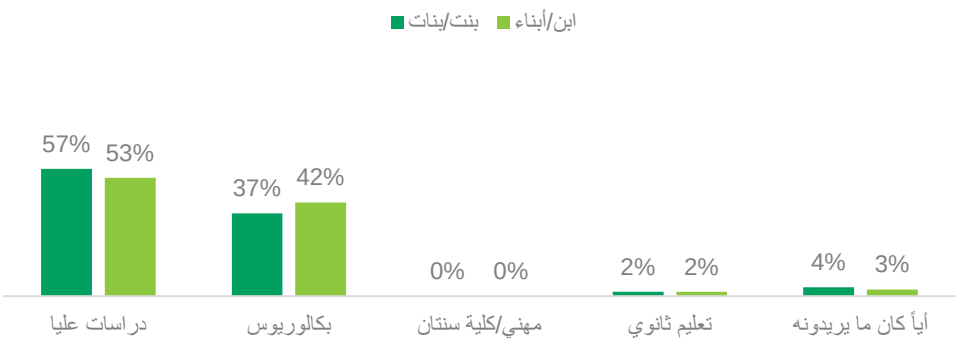

يرى القطريون أن الوظائف الهامة تتوزع بالترتيب على القطاع الحكومي المدني، ثم قطاع الجيش/الشرطة، ثم القطاع الخاص.

سُئل المستجيبون عن مدى أهمية الوظائف في القطاعات المختلفة لأبنائهم أو للشباب القطري بشكل عام. حيث اعتبر كل من الرجال والنساء أن الوظائف الأكثر أهمية لأبنائهم وللشباب القطري هي في القطاع العام غير العسكري، يليه قطاع الجيش/الشرطة، ثم القطاع الخاص، بهذا الترتيب (الشكل 28) .

كما أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من الرجال القطريين (85%) والنساء القطريات (89%) يرون أن الحصول على وظيفة في القطاع العام غير العسكري أمر "مهم جدًا" أو "مهم" (القيمة الإحصائية = 0.0401) (الشكل 29)، مما يشير إلى وجود اتفاق مشترك بين الجنسين بشأن أهمية العمل في هذا القطاع .تلا ذلك حوالي 75% من النساء و68% من الرجال الذين أشاروا إلى أن الحصول على وظيفة في الجيش أو الشرطة يُعد أمرًا مهمًا جدًا (القيمة الإحصائية = 0.0073). وعلى الرغم من أن أكثر من نصف الجنسين اعتبروا أن العمل في هذا القطاع مهم، فقد لوحظ تركيز أكبر بين النساء على أهمية الحصول على وظيفة في الجيش أو الشرطة.

وافق أقل بقليل من ثلثي الرجال 65% و63% من النساء المستجيبين على أن الحصول على وظيفة في القطاع الخاص أمر مهم (القيمة الإحصائية = 0.5010)، ولكن من الواضح أن هذا القطاع ليس بأولوية مقارنة بالوظائف في القطاع الحكومي (الشكل 30). تُبرز النتائج الأهمية الكبيرة التي يُوليها القطريون للقطاع الحكومي غير العسكري وقطاع الجيش/الشرطة، في حين يُعتبر القطاع الخاص أقل أولوية. يتماشى ذلك مع أنماط مشاركة القطريين في القوى العاملة الفعلية، حيث شكّل القطريون العاملون في القطاع الخاص أقل من 10% من إجمالي القوى العاملة القطرية في عام 2019[21]. ومن اللافت أن النتائج لم تُظهر فروقًا بين الجنسين فيما يتعلق بتفضيلات القطريين للمجالات الوظيفية في قطر.

على مدى عقود، بقيت تفضيلات القطريين المهنية دون تغيير، مما أدى إلى نقص التنوع في الموارد البشرية عبر القطاعات المختلفة. هناك حاجة ملحة لإجراء دراسة معمقة لفهم الأسباب الكامنة وراء هذا التفضيل المستمر للعمل في القطاع الحكومي والعزوف عن استكشاف الفرص في القطاع الخاص. يجب أن تشمل هذه الدراسة البحث في ظروف العمل والبيئات في كلا القطاعين، وتصوّرات القطريين حول سوق العمل والوظائف، والتصورات المجتمعية للمهن في كلا القطاعين.

الشكل 28: أهمية الوظيفة في الجيش أو الشرطة، بحسب الجنس

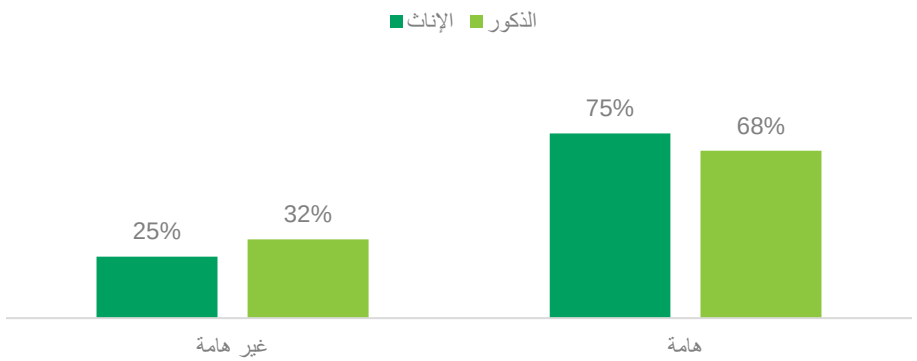

الشكل 29: أهمية الوظيفة في القطاع الحكومي غير العسكري، بحسب الجنس

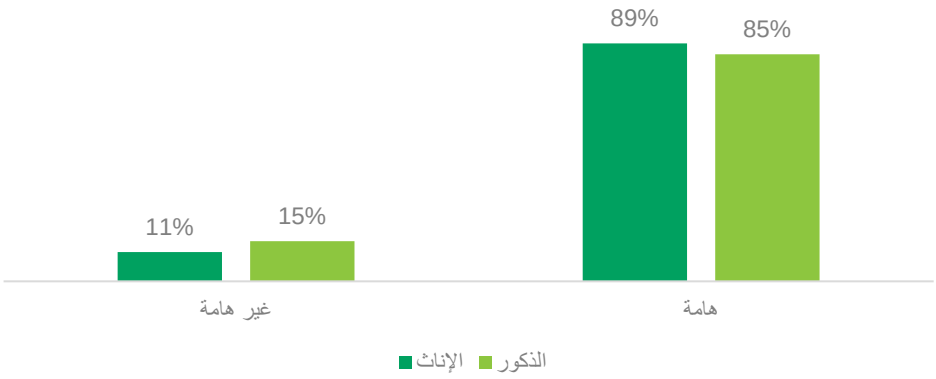

الشكل 30: أهمية الوظيفة في القطاع الخاص بحسب الجنس

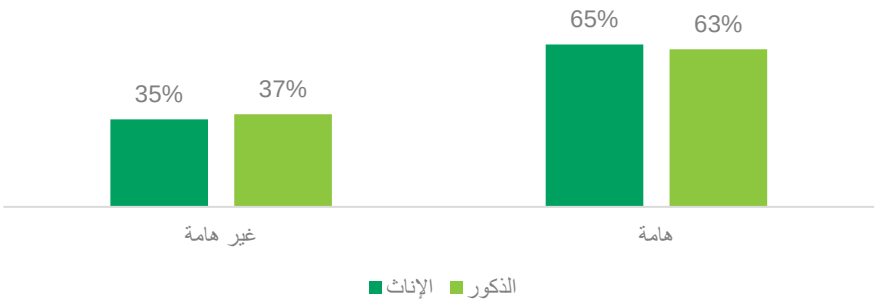

الخاتمة والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء تصورات القطريين الذين تجاوزت أعمارهم 18 عامًا حول الشهادات الجامعية، بالإضافة إلى توقعاتهم بشأن التعليم العالي وآفاق الوظائف المستقبلية. وقد سلطت نتائج المسح الضوء على كيفية إدراك القطريين لقيمة الشهادة الجامعية فيما يتعلق بالتوظيف، والمجتمع، والعلاقات الأسرية.

وعلى الرغم من الفجوات القائمة بين الجنسين والأجيال في معدلات الالتحاق بالتعليم العالي في المجتمع القطري، إلا أن المستجيبون قد اظهروا تصورات إيجابية بشكل كبير إجمالًا تجاه قيمة الشهادة الجامعية. وأجمع الغالبية على أن التعليم الجامعي يُساعد الأفراد على تحقيق النمو الشخصي والتطور، والعمل في وظائف مرتفعة الدخل في قطر. كانت هذه التصورات متسقة بين الجنسين، مع وجود بعض الاختلافات بناءً على الخصائص الديموغرافية مثل العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي.

كما تناولت الدراسة تصورات القطريين حول الدرجات الأكاديمية المختلفة، بما في ذلك درجات البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، بالإضافة إلى الدرجات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM). كما كان الاعتقاد السائد بين المستجيبين أن الدرجات الأكاديمية العليا تتمتع بقيمة أكبر، حيث تُعتبر الدرجات المتقدمة (الماجستير والدكتوراه) ذات مزايا أكثر مقارنة بدرجة البكالوريوس. ومن الجدير بالذكر أن المزايا والتوقعات المرتبطة بالدرجات المتقدمة، وخاصة الدكتوراه، تُعد سمة مميزة للمجتمع القطري. ومن الأهمية مواصلة البحث في العوامل التي تشكل تصورات القطريين حول الشهادات الجامعية، والسعي إلى تقليص الفجوة بين التوقعات ومعدلات الالتحاق الفعلية بالتعليم العالي.

علاوة على ذلك، بحثت الدراسة في تصورات المستجيبين حول خريجي الجامعات ودورهم في المجتمع. وأظهرت النتائج أن غالبية المستجيبين يعتقدون أن خريجي الجامعات يستحقون الاحترام والدخل المرتفع، ويتمتعون بسمات تجعلهم محترفين مميزين، ومديرين أكفاء للعائلة، ومساهمين فعالين في المجتمع. وكانت هذه التصورات أكثر وضوحًا بشكل طفيف بين المستجيبات النساء.

تُساهم هذه الدراسة في فهم قيمة التعليم العالي في المجتمع القطري، خاصةً في سياق الزواج وأدوار الجنسين. حيث أظهرت النتائج أن مستوى تعليم الشريك ليس عاملًا ذا أهمية كبيرة في قرار الزواج. بالإضافة إلى ذلك، أبرزت النتائج التصور السائد بأن الحصول على وظيفة يُعتبر أكثر أهمية من الحصول على شهادة جامعية بالنسبة للرجال، مع تركيز أكبر من النساء على هذا الجانب .تُوفر هذه الرؤى معلومات قيمة حول تصورات القطريين بشأن مستوى تعليم شريك الحياة، وفوائد الشهادة الجامعية، والعلاقة بين التعليم وأدوار الجنسين.

كما سلّطت الدراسة الضوء على توقعات الآباء القطريين فيما يتعلق بتعليم أبنائهم وآفاقهم المهنية. وكشفت النتائج عن رغبتهم القوية في أن يحصل أبناؤهم على تعليم عالي، بما في ذلك درجات الدراسات العليا. ومع ذلك، برزت فجوة ملحوظة بين هذه التوقعات والواقع الحالي، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من البحث في العوامل المؤثرة على النتائج التعليمية.

حددت الدراسة الأهمية التي يوليها القطريون للقطاعات الوظيفية المختلفة، حيث اعتُبر القطاع الحكومي غير العسكري وقطاع الجيش/الشرطة والقطاع الخاص قطاعات هامة. ورغم أن الأولوية كانت للوظائف في القطاع الحكومي، إلا أن دور القطاع الخاص كان أيضًا موضع تقدير، ولكن بدرجة أقل. تُقدم هذه النتائج رؤى قيمة لفهم ديناميكيات سوق العمل في قطر.

كما تتعمق هذه الدراسة في النقص في الأبحاث المتعلقة بتصورات المواطنين القطريين حول قيمة الشهادة الجامعية، وتوقعاتهم من التعليم وآفاق التوظيف. وتُعد المعرفة المستخلصة من هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة لصناع السياسات وأصحاب المصلحة، حيث تُمكنهم من صياغة استراتيجيات لمعالجة الفجوة بين التعليم العالي وفرص التوظيف، بالإضافة إلى معالجة الاختلال في التوازن بين الجنسين في معدلات الالتحاق بالجامعات ومشاركة القوى العاملة.

تؤكد نتائج الدراسة أيضًا على ضرورة اتخاذ الجامعات القطرية خطوات استباقية لتعزيز فرص توظيف خريجيها. من خلال تعديل ممارساتها التعليمية، وتوفير الموارد لدعم التطور المهني، وتشجيع بناء الشبكات المهنية، وإنشاء شبكات خريجين قوية، حيث يمكن للجامعات إعداد خريجيها بشكل أفضل للنجاح في سوق العمل، مما يسهم في تعزيز النمو الاقتصادي للدولة .لن تقتصر فوائد هذه المبادرات على الخريجين فقط، بل ستعزز أيضًا تقدم الاقتصاد القائم على المعرفة في قطر، مما يقرب الدولة من تحقيق رؤيتها المستقبلية . ختاماً، تسهم هذه الدراسة في تعزيز فهمنا لتصورات القطريين حول التعليم العالي، وأدوار الجنسين، وآفاق التوظيف. وتُوفر النتائج رؤى قيمة يمكن أن توجه صناع السياسات والمبادرات الرامية إلى تعزيز التحصيل العلمي، وسد الفجوات بين الجنسين، وبناء مجتمع قطري مزدهر وشامل.

الملحق: المنهجية

تصميم العينة

على غرار باقي الدول في منطقة الخليج العربي، ينقسم سكان قطر إلى ثلاث فئات متمايزة: المواطنون القطريون، والمقيمون ذوو الوظائف المهنية، والمقيمون من فئة العمال. تشمل فئة المقيمين ذوي الوظائف المهنية الأفراد الذين عادة ما يشغلون وظائف مهنية أو إدارية، عادة في المكاتب أو الأماكن الإدارية الأخرى. بالمقابل، تتألف فئة العمال من العمالة المهاجرين العاملين في مجالات البناء أو التعامل مع العملاء أو المبيعات التي تتطلب التفاعل مع الجمهور أو غيرها من الوظائف الأخرى الموجهة نحو تقديم الخدمات. ونظراً للاختلاف في طبيعة العمل، يحصل المقيمون ذوي الوظائف المهنية عادةً على أجور أعلى بكثير ومزايا أفضل من المقيمين من فئة العمال. في هذا المسح، يشمل السكان المستهدفون من المواطنين القطريين الذين تبلغ أعمارهم 18 عامًا أو أكثر. وتستثني هذه الفئة المستهدفة كلاً من المقيمين والعمال، والأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا، وأولئك الذين لا يعيشون في قطر خلال فترة مرجعية المسح.

أُجري المسح مع المستجيبين عبر الهاتف المحمول باستخدام نظام المقابلات الهاتفية بمساعدة الحاسوب (CATI). وبالنظر إلى أن الغالبية العظمى (98%) من البالغين في قطر يمتلكون هاتفًا محمولًا واحدًا على الأقل، فمن المتوقع أن يوفر المسح تغطية ممتازة لهذه الفئة المستهدفة .[1] من خلال التعاون مع مزودي خدمات الهواتف المحمولة المحليين في قطر، تمكن معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية من تطوير عينة ملائمة من مستخدمي الهواتف المحمولة تناسب أغراض المسح. سيتم مناقشة عملية اختيار العينة فيما يلي.

في المسوحات الهاتفية، يمكن وصف نتيجة الاتصال برقم هاتف على مرحلتين. في المرحلة الأولى، نحصل على استجابة أو عدم استجابة من الرقم المتصل (على سبيل المثال، أرقام غير صالحة أو معطلة، أو انقطاع المكالمة فورًا، أو رفض المشاركة) .في المرحلة الثانية، يمكن تصنيف الرقم الذي تلقى استجابة على أنه مؤهل (بالغ قطري) أو غير مؤهل (مثل من هم أقل من 18 عامًا، أو المقيمين، أو العمالة)، كما هو موضح في الشكل 31. في هذا الشكل، يمثل p_1 احتمال الحصول على استجابة، بينما يمثل p_2 احتمال كون المستجيب مؤهلًا مشروطًا بوجود استجابة.

[1] يستند هذا الرقم إلى المسح السنوي الشامل الذي أجراه معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية في عام 2019.

الشكل 31 : نتيجة الاتصال (حالات واحتمالات رقم الهاتف)

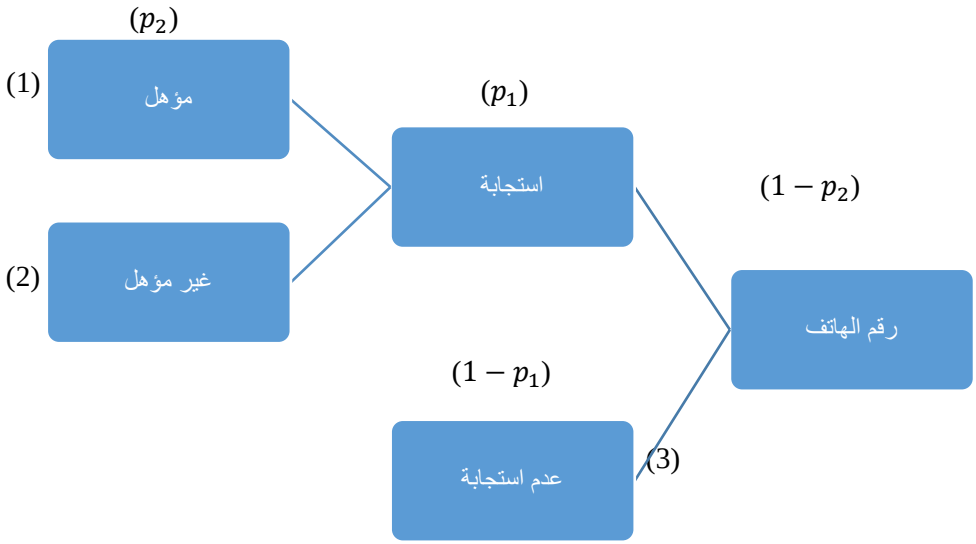

وفقًا الشكل19 ، هناك ثلاث حالات محتملة لرقم الهاتف. يمكن أن يكون رقم الهاتف (1) شخصًا مؤهلاً للمسح، أو (2) شخصًا غير مؤهل، أو (3) رقم هاتف بدون استجابة. نظرًا لأننا لا نعرف حالة رقم الهاتف قبل إجراء المسح (قبل الاتصال بالرقم)، يتم اختيار العينة دون معرفة مسبقة بحالة رقم الهاتف. وبالتالي، يمكن أن يكون اختيار العينة العشوائية البسيطة (SRS) غير فعال وعالي التكلفة نظراً لأنه يمكن أن تكون العديد من أرقام الهواتف المُختارة غير المؤهلة أو في حالة عدم الاستجابة.

بناءً على الأدبيات الخاصة بعمليات اختيار العينات التي تم تطويرها في الأساس لاستهداف الفئات السكانية النادرة (على سبيل المثال، الأقليات العرقية أو القومية، أو الأسر ذات الدخل المنخفض)[25]، قام معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بتطوير عملية لاختيار العينات للتعامل مع هذه المسألة. أولاً، باستخدام مسوحات هاتفية سابقة التي تم فيها تحديد حالات أرقام الهواتف بعد الاتصال، نقوم بتطبيق تحليل الانحدار اللوجستي على مرحلتين كما هو موضح في الشكل 31. في المرحلة الأولى من الانحدار اللوجستي، يكون المتغير التابع هو الاستجابة أو عدم الاستجابة، أما في المرحلة الثانية، يكون المتغير التابع هو الشخص المؤهل أو غير المؤهل. بالنسبة لكلا المرحلتين، تُشتق المتغيرات التابعة من المعلومات الإضافية. ومن ثم بعد هذه التحليلات، يمكن حساب الاحتمالات p_1 و p_2 في الشكل 1 على النحو التالي: $p_i = \frac{e^{x_i\beta_i}}{1+e^{x_i\beta_i}}$

حيث يكون i هو 1 أو 2، و x_i هو متجه المتغيرات المستقلة، وβ_i هو متجه المعاملات المقدرة من تحليلات الانحدار اللوجستي المتداخل.

سيكون الاحتمال لكل حالة هو نتاج هذين الاحتماليين، أي $p_1 p_2$ للمؤهل، و $p_1(1-p_2)$ لغير المؤهل، و $1-p_1$ لعدم الاستجابة. نظرًا لأن المتغيرات المستقلة مشتقة من المعلومات الإضافية، يمكن توسيع هذه الاحتمالات إلى جميع أرقام الهواتف في إطار العينة. بمعنى آخر، يمكننا حساب احتمالية انتماء كل رقم هاتف في الإطار إلى الحالة 1، 2، أو 3.

في المرحلة التالية وباستخدام هذه الاحتمالات، نقسم الإطار إلى ثلاثة طبقات (أو شرائح) ترتيبًا تنازليًا بحسب الاحتمالية. تشمل الطبقة الأولى أرقام الهواتف التي من المحتمل أن تكون مؤهلة، بينما تتكون الطبقة الأخيرة من أرقام الهواتف الأقل احتمالاً لتكون مؤهلة (من المحتمل أن تتضمن غير المؤهلين والأرقام دون إجابة).

أخيرًا، قمنا بإنشاء عينة طبقية متفاوتة من هذه الطبقات. يعد هذا التوزيع المتفاوت هام لتحقيق الكفاءة حيث يتم تطبيق نسبة أعلى من اخذ العينات على الطبقة ذات الاحتمالية الأعلى للأهلية. ويمكننا تقليل تكلفة المسح باستخدام هذا التوزيع، نظرًا لارتفاع احتمالية احتواء العينة على مزيد من أرقام الهواتف المؤهلة. وفي الواقع، يمكننا تحقيق توزيع أمثل للعينة في هذه الطبقات من خلال حل مشكلة التحسين حيث تكون دالة الهدف هي تباين المتوسط المقدر $Var(\bar{Y})$ والقيد هو تكلفة المسح. يعد الكسر الأمثل لأخذ العينات المشتقة من هذا التحسين هي:

$$f_h \propto \sqrt{\frac{P_h}{P_h(c-1)+1}}$$

حيث P_h هو نسبة أرقام الهواتف المؤهلة في الطبقة h ، و c هو نسبة تكلفة جمع البيانات لأرقام الهواتف المؤهلة إلى تكلفة أرقام الهواتف غير المؤهلة. يمكن العثور على تفاصيل إضافية حول مشكلة التحسين هذه وحلها في kalton (2009)، Chen و Kalton (2010)، و Barron et al. (2015)[26].

تم إصدار أرقام الهواتف في العينة لإجراء المقابلات على دفعات من أجل ضمان اتباع إجراءات الاتصال الكاملة لجميع الأرقام. فلكل رقم هاتف في العينة، تم إجراء ما يصل إلى ثماني محاولات لإكمال المقابلة. تمت المكالمات الهاتفية في أوقات مختلفة خلال اليوم وأيام مختلفة من الأسبوع لزيادة فرص التحدث مع المستجيبين. أما بالنسبة لأرقام الهواتف التي تم انقطاع المكالمة فيها أو الرفض اللبق من المستجيبين، قام الباحثون المتخصصون بمحاولة إعادة الاتصال وتحويل المحاولات إلى مقابلات مكتملة. وكان المشرفون يراقبون عن بُعد نسبة من المكالمات لضمان مراقبة الجودة والالتزام بالبروتوكولات الصارمة لقراءة أداة المسح. وتماشياً مع الأعراف والعادات الثقافية في دولة قطر، لم يقم الباحثون الذكور بإجراء المقابلات مع الإناث، بينما استمرت الباحثات الإناث في مقابلة المستجيبين الذكور في حال موافقتهم على إكمال المسح، وإلا قاموا بنقل المقابلة إلى مجموعة المقابلين "الذكور فقط". يظهر الجدول التالي توزيع جميع أرقام الهواتف التي تم الاتصال بها خلال هذا المسح.

جدول 5 :حالات الاتصال

الحالة	التكرار
اكتملت	1298
غير مكتملة	8,184
مؤهلة	1316
غير مؤهلة	3814
الأهلية غير معروفة	1272
معدل الاستجابة الاولي (RR1)	33.4%
معدل الاستجابة المعدلة (RR2)	41.5%

استنادًا إلى جدول 5، تم حساب معدلات الاستجابة باستخدام إجراءات الترميز والتفسير الموحدة لمختلف نتائج المكالمات، وذلك وفقًا للإرشادات التي وضعتها الجمعية الأمريكية لأبحاث الرأي العام (AAPOR 2015). تشمل الاستجابات المكتملة الأفراد الذين أكملوا جميع أسئلة المسح .أما الذين لم يكملوا مقابلة المسح فقد تم تقسيمهم إلى ثلاث فئات :المؤهلون: تشمل المواطنين القطريين الذين رفضوا المشاركة في الدراسة، أو وافقوا على تحديد موعد ولكن لم يتم الوفاء به عند المتابعة. كما تشمل هذه الفئة الأشخاص الذين أكملوا جزءًا فقط من المقابلة .غير المؤهلين: تشمل بشكل رئيسي المقيمين والعمالة، بالإضافة إلى الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا .الأهلية غير المعروفة: تتضمن أرقام الهواتف التي لم تتم الإجابة عليها. وتشمل أيضًا الأشخاص الذين رفضوا المشاركة فورًا دون أن يتمكن الباحثون من تحديد أهليتهم.

يوضح الصفان الأخيران من جدول2 عن معدلين للاستجابة. أولًا، معدل الاستجابة الأولي وهو النسبة بين عدد الاستجابات المكتملة وحجم العينة الإجمالي بعد استبعاد غير المؤهلين: $RR1 = \frac{C}{C+E+UE}$ حيث C هو عدد الاستجابات المكتملة ، و E هو عدد الاستجابات المؤهلة ، و UE هو عدد الحالات ذات الأهلية غير المعروفة. ثانيًا ، نسبة الاستجابة المعدلة هو $RR2 = \frac{C}{C+E+eUE}$ حيث e هي نسبة الأهلية المقدرة للحالات المؤهلة والتي يمكن حسابها بواسطة هذا الصيغة $e = \frac{C+E}{C+E+IE}$ حيث IE هو عدد الحالات غير المؤهلة.

بالنظر إلى عدد الاستجابات المكتملة الموضحة في جدول2 ، فإن الحد الأقصى لخطأ العينة هو ±2.8%. عند حساب خطأ أخذ العينات يؤخذ في الاعتبار تأثيرات التصميم. يمكن تفسير خطأ العينة على النحو التالي: إذا تم إجراء المسح 100 مرة باستخدام نفس الإجراءات تمامًا، فإن خطأ العينة سيشمل "القيمة الحقيقية" في 95 من بين 100 مسح. كما يجدر بالذكر أنه يمكن حساب خطأ العينة لهذا المسح لأن العينات مستندة إلى نظام عينة باحتمالات معروفة.

اختبار الفرضيات

1. لدى القطريون قيمة متصورة بدرجة عالية للتعليم الجامعي

أظهرت النتائج أن القطريين بشكل عام، يقدّرون التعليم الجامعي بشكل كبير (الشكل17)، حيث تم قياس ذلك باستخدام خمس عبارات مختلفة. في جميع العبارات الخمس، سواء تلك المتعلقة بفرص العمل والمسار المهني، أو المكانة الاجتماعية، أو النمو الشخصي، أظهر القطريون مستوى عالٍ من الاتفاق على العبارات.

1.1. لدى الشباب القطري قيمة متصورة عالية للتعليم الجامعي بدرجة أكبر مقارنة بالجيل الأكبر سنًا.

لاختبار الفرضية، قمنا بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين بناءً على الفئة العمرية. تم تحديد فئة الشباب التي تتراوح أعمارهم بين 18 و39 عامًا، وذلك وفقًا للعمر المحدد من قِبل وزارة الرياضة والشباب في قطر، بينما شملت الفئة الأكبر سنًا الأفراد من 40 إلى 84 عامًا. تم قياس القيمة المتصورة للتعليم الجامعي باستخدام خمس عبارات مختلفة، وتم اختبار الفئتين العمرية لكل عبارة باستخدام اختبار (Chi-square). تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين العمريتين عند السؤال " التعليم الجامعي يساعد في الحصول على وظيفة ذات دخل جيد في قطر " (p = .179). كما لم يكن هناك فرق كبير بين الفئتين العمريتين عند السؤال "التعليم الجامعي يساعد في تحسين فرص التوظيف في قطر" (p = .19). وعلاوة على ذلك، لم يكن هناك فرق كبير بين الفئتين العمريتين عند السؤال "التعليم الجامعي يساعد في تحقيق النمو والتطور الشخصي" (p = .075). من ناحية أخرى، تم التوصل إلى نتيجتين مهمتين عند مقارنة الفئتين العمريتين. تظهر النتائج أن هناك فرقًا ذو دلالة احصائية بين الشباب (92٪ موافقون) والجيل الأكبر سنًا (95٪) عند سؤالهم " يعزز التعليم الجامعي الهيبة والمكانة الاجتماعية في قطر " (p = .025). كما تظهر النتائج أن هناك فرقًا ذو دلالة إحصائية بين الشباب (76٪ موافقون) والجيل الأكبر سنًا (89٪) عند سؤالهم "التعليم الجامعي يساعد في بناء علاقات أسرية جيدة" (p = .001).

تم دحض الفرضية، حيث لم تثبت النتائج صحتها، إذ إن ثلاث عبارات لم تكن ذات دلالة إحصائية، بينما أظهرت العبارتان الأخيرتان أن الجيل الأكبر لديه قيمة متصورة أعلى للتعليم الجامعي. حيث يمكن تفسير ذلك باحتمالية أن الجيل الأكبر ينظر إلى التعليم الجامعي باعتباره وسيلة لتعزيز المكانة الاجتماعية وبناء علاقات أسرية جيدة استنادًا إلى تجاربهم الشخصية، وأيضًا لاحتمال كونهم آباءً ويرغبون في أن يحصل أبناؤهم على التعليم الجامعي.

1.2. لدى الإناث القطريات قيم مدركة بدرجة أعلى للتعليم الجامعي مقارنة بالذكور القطريين.

لاختبار هذه الفرضية ومقارنة الفروق بين الذكور والإناث، تم استخدام اختبار (Chi-square). أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند سؤالهم: " التعليم الجامعي يساعد في الحصول على وظيفة ذات دخل جيد في قطر " (p = .34)، وكذلك عند سؤالهم: " التعليم الجامعي يساعد في تحسين فرص التوظيف في قطر " (p = .76). ومع ذلك، أظهرت النتائج وجود فرقاً ذو دلالة إحصائية بين الذكور (90%) والإناث (96%) عند سؤالهم: " يعزز التعليم الجامعي الهيبة والمكانة الاجتماعية في قطر " (p = .001). بالإضافة إلى ذلك، وُجد فرقاً ذو دلالة إحصائية بين الذكور (78%) والإناث (84%) عند سؤالهم: " التعليم الجامعي يساعد في بناء علاقات أسرية جيدة" (p = .025). كما ظهر فرقاً آخر ذو دلالة إحصائية بين الذكور (97%) والإناث (99%) عند سؤالهم: " التعليم الجامعي يساعد في تحقيق النمو والتطور الشخصي " (p = .008).

يمكننا قبول الفرضية جزئيًا، حيث أظهرت النتائج وجود بعض الاختلافات بين الإناث القطريات والذكور القطريين في القيمة المتصورة للتعليم الجامعي. كما لم تشير النتائج إلى أي فروق فيما يتعلق بالحصول على وظائف جيدة الدخل أو تحسين فرص العمل. ومع ذلك، عند النظر إلى الجوانب الاجتماعية والشخصية، وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية، حيث يبدو أن الإناث القطريات يدركن أن التعليم الجامعي قد يُسهم بشكل أكبر في تعزيز هذه الجوانب.

2. يتوقع الآباء القطريون أن يحصل أبناؤهم على شهادة جامعية.

بشكل عام، لدى الآباء القطريون توقعات عالية اتجاه أبنائهم، البنين أو البنات على حد سواء، حيث يتوقع معظمهم أن يحصل أبناؤهم على درجة البكالوريوس أو حتى على درجة الدراسات العليا (الماجستير أو الدكتوراه).

2.1. لدى الوالدين القطريين توقعات أعلى فيما يخص تعليم بناتهم مقارنة بأبنائهم.

سُئل الوالدين الذين لديهم أبناء دون سن 18 عامًا عن طموحاتهم التعليمية لبناتهم وأبنائهم. يعرض جدول 6 أدناه التوزيع المشترك لاستجابات الوالدين. حيث تشير النتائج لوجود فرقاً ذو دلالة إحصائية بين توقعات الوالدين لتعليم بناتهم وأبنائهم ($p = .0001$). في حين أن (18%) من الوالدين يتوقعون أن يحصل أبناؤهم على درجة الدراسات العليا مقارنة بمن يتوقعون أن يحصل بناتهم على درجة البكالوريوس، فإن (27%) من الوالدين يتوقعون أن تحصل بناتهم على درجة الدراسات العليا مقارنة بمن يتوقعون أن يحصل أبناؤهم على درجة البكالوريوس.

يمكننا قبول هذه الفرضية، حيث كانت النتائج ذات دلالة إحصائية وأظهرت أن الوالدين القطريين لديهم توقعات تعليمية أعلى لبناتهم مقارنة بأبنائهم.

جدول 6: التوزيع المشترك لتوقعات الآباء حول تعليم أبنائهم

البنات	الأبناء		
	البكالوريوس	الدراسات العليا	غير هام
البكالوريوس	72%	18%	0
الدراسات العليا	27%	79%	27%
غير هام	1%	3%	73%

حساب أوزان البيانات

بعد عملية جمع البيانات، يتم حساب الأوزان لكل استجابة مكتملة. هناك ثلاثة عناصر لهذه العملية الحسابية: (1) الوزن الأساسي الذي يعكس احتمالية اختيار العينة، (2) عوامل التسوية لحساب معدلات عدم الاستجابة، و (3) المعايرة لجعل نتائج الدراسة المسحية متوافقة مع العوامل السكانية. بالإضافة إلى ذلك، نقوم بتنقيح الأوزان حيث أن الأوزان شديدة الاختلاف يمكن أن تنتج تبايناً غير مرغوب فيه في التقديرات الإحصائية[27].

أولاً، الأوزان الأساسية هي عبارة عن عكس احتمالية اختيار الوحدة في العينة. وبسبب أخذ العينات غير المتناسب كما هو موضح في تصميم العينة، فإن احتماليات الاختيار هامة لضمان عدم وجود تحيز في التحليل.

$$W_{base} = 1/p$$

حيث أن W_{base} هو الوزن الأساسي لرقم الهاتف، و p هو احتمالية الاختيار.

ثانياً، بافتراض أن الوحدات المستجيبة وغير المستجيبة متشابهة بشكل أساسي من حيث المواضيع الرئيسية للدراسة، فيمكن تعديل الأوزان الأساسية لحساب عدم الاستجابة باستخدام هذه الصيغة:

$$W = \alpha W_{base}$$

حيث يسمى ∝ معامل التعديل لعدم الاستجابة التي تستند على احتمالية أن تستجيب الوحدة التي تم أخذ عينتها للمسح[28] .
ثالثاً، يتم معايرة الأوزان لتعديل النتائج بما يتماشى مع تقديرات السكان. يمكن لهذه المعايرة المساعدة في تقليل التأثير الناتج عن عدم الاستجابة ونقص التغطية في إطار أخذ العينات. يستخدم معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية طريقة "التمشيط" في المعايرة لتعديل أوزان الحالات المكتملة بحيث تتوافق نسب الأوزان المعدلة مع بعض الخصائص (مثل الحالة الاجتماعية والجنس والفئة العمرية) مع النسب المقابلة في السكان[29].

تطوير الاستبيان

وُضعت الأسئلة في البداية باللغة الإنجليزية، ثم تُرجمت إلى اللغة العربية من قبل مترجمين محترفين. وبعد الترجمة، قام الباحثون الذين يجيدون اللغتين الإنجليزية والعربية بمراجعة النسخ المترجمة بعناية. ثم تم اختبار الاستبيان داخليًا داخل معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية، بحيث يتمكن الفريق البحثي من معرفة ما إذا كان المستجيبون قادرين على فهم الأسئلة والإجابة عليها، وتحديد الأسئلة أو العبارات التي قد تؤثر على الاستجابات.
بعد إجراء التعديلات اللازمة على الاستبيان بناءً على هذا الاختبار الداخلي، تم برمجة الاستبيان في نظام المقابلات الهاتفية بمساعدة الحاسوب (CATI) باستخدام برنامج المقابلات (BLAISE). وبعد تصحيح الأخطاء في البرنامج، تم إجراء اختبار أولي على عدد قليل من المشاركين. قدم هذا الاختبار الأولي معلومات قيمة لتحسين صياغة الأسئلة، وفئات الاستجابة، والمقدمات، والانتقالات، والتعليمات للباحثين المحاورين، ومدة المقابلة. بناءً على هذه المعلومات، تم اعتماد النسخة النهائية من الاستبيان ثم برمجتها في نظام CATI للعمل الميداني.

إدارة المسح

أُجري المسح باستخدام نظام المقابلات الهاتفية بمساعدة الحاسوب (CATI). يلتزم معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية التزاماً قوياً بفكرة أن المعرفة بتقنيات المقابلات والإجراءات الميدانية يجب أن تكون مدعومة بأساسيات البحث المسحي لتعزيز ضرورة جمع البيانات بجودة عالية. يتم تحقيق ذلك من خلال التدريب المستمر للباحثين، وتوفير الدعم القوي لهم أثناء تنفيذ المسح الميداني، والالتزام ببروتوكول صارم لمراقبة الجودة، واستخدام التكنولوجيا التي تتيح للمشرفين مراقبة وتقييم جميع أنشطة المقابلات خلال مرحلة جمع البيانات للمسح. في الواقع، قبل بدء هذا المسح، تلقى كل باحث توجيهًا لنظام CATI وشارك في برنامج تدريبي. تناولت الجلسات التدريبية أساسيات إجراء المقابلات باستخدام CATI، والبروتوكولات الموحدة لتنفيذ أدوات المسح، والممارسة العملية للمقابلات الهاتفية. خلال فترة جمع البيانات، التزمت إدارة العمليات في مركز الاتصال بـ معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية تطبيق بروتوكول صارم لمراقبة الجودة لضمان طرح الأسئلة بشكل مناسب وتسجيل الإجابات بدقة من قبل الباحثين.

إدارة البيانات

بعد مرحلة جمع البيانات، تم دمج جميع المقابلات الفردية وحفظها في ملف بيانات BLAISE واحد. ثم تم ترميز وحفظ هذه البيانات في البرنامج الإحصائي STATA للتحليل. وبعد تحديد أوزان الاستجابات النهائية لتعديلها وفقًا لاحتمالية الاختيار وعدم الاستجابة تم تحليل البيانات باستخدام STATA، وهو برنامج إحصائي للعلوم الاجتماعية، حيث تم إجراء التحليلات أحادية المتغير وثنائية المتغير ومتعددة المتغيرات.

المراجع

1 Barnett, C. (2015). Human capital and the future of the Gulf. Centre for Strategic and International Studies. New York: Rowman & Littlefield. Retrieved from: http://csis.org/files/publication/151112_Barnett_HumanCapital_Web.pdf

2 Weber, A.S. (2014). Education, development and sustainability in Qatar: A case study of economic Factors Shaping Students' Interest in Careers 32 and knowledge transformation in the Arabian Gulf. In Wiseman, A.W., Alromi, N.H., & Alshumrani, S. (Eds.), Education for a knowledge society in Arabian Gulf countries (pp. 59–82). Book Series: International Perspectives on Education and Society, Volume 24). Bingley, UK: Emerald Group Publishing Limited.

3 Al Thani, M. (2012). The Arab Spring & the Gulf States: Time to Embrace Change. London: Profile Books.

4 Gangi, Y. A. (2017). The role of entrepreneurship education and training on creation of the knowledge economy: Qatar leap to the future. World Journal of Entrepreneurship, Management and Sustainable Development, 13(4), 375–388. https://doi.org/10.1108/WJEMSD-06-2017-0032

5 Kayan-Fadlelmula, F., Sellami, A., Abdelkader, N. et al. A systematic review of STEM education research in the GCC countries: trends, gaps and barriers. IJ STEM Ed **9**, 2 (2022). https://doi.org/10.1186/s40594-021-00319-7

6 Razzaz,O.TheTreacherousPathtowardsaNewArabSocialContract(1-22);IssamFaresInstituteforPublicPolicyandInternational Affairs:Beirut,Lebanon,2013.Availableonline:http://www.aub.edu.lb/ifi/Documents/public_policy/other/20131110_omar_ razzaz_paper.pdf(accessedon10January2023).

7 Sellami AL, Al-Rakeb NA, Tok E. Secondary School Students' Interest in STEM Careers in Qatar. Education Sciences. 2023; 13(4):369. https://doi.org/10.3390/educsci13040369

8 Ridge, N. (2012). In the shadow of global discourses: Gender, education and modernity in the Arabian Peninsula. In G. Steiner-Khamsi, & F. Waldow (Eds.), World Yearbook of Education 2012: Policy borrowing and education (pp. 291-308). New York: Routledge.

[9] Holmes, K.; Gore, J.; Smith, M.; Lloyd, A. An Integrated Analysis of School Students' Aspirations for STEM Careers: Which Student and School Factors Are Most Predictive? Int. J. Sci. Math. Educ. **2018**, 16, 655–675.

[10] Falco, L.D. The School Counselor and STEM Career Development. J. Career Dev. 2017, 44, 359–374.

[11] According to the Chapter 4 Education Statistics 2019/2020 Table 77 and 82, Total number of students in Public and Private Colleges and Universities in 2019/2020 was 37,112. Qataris represent 62% (0.62* 37112 = 2300) https://www.psa.gov.qa/en/statistics1/pages/topicslisting.aspx?parent=Social&child=Education

[12] US Bureau of Labor Statistics. "Employment Projections for STEM Occupations, https://www.bls.gov/opub/btn/volume-10/why-computer-occupations-are-behind-strong-stem-employment-growth.htm." Accessed March 19, 2023.

[13] AbdelLatifSellami1,*,NoofAbdulhadiAl-Rakeb2 andEvrenTok Secondary School Students' interest in STEM Careers in Qatar

[14] NACE. "Salaries for College Graduates Climb Even in the Face of the Pandemic, https://www.naceweb.org/about-us/press/salaries-for-college-graduates-climb-even-in-the-face-of-the-pandemic/." Accessed March 19, 2023.

[15] Chan, R. Y. (2016). Understanding the purpose of higher education: An analysis of the economic and social benefits for completing a college degree. Journal of Education Policy, Planning and Administration, 6(5), 1-40.

[16] Hackman, J. J., Stixrud, J., & Urzua, S. (2006). The effects of cognitive and noncognitive abilities on labour market outcomes and social behaviour. Journal of Labor Economics, 24(3), 411-482

[17] Greenstone, M., Harris, M., Li, K., Looney, A., & Patashnik, J. (2012). A dozen economic facts about K-12 education. The Hamilton Project: Washington, D.C.

[18] Encyclopaedia of Islam, Second Edition, Edited by: P. Bearman, Th. Bianquis, C.E. Bosworth, E. van Donzel, W.P. Heinrichs. Consulted online on 02 April 2023. http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912_islam_SIM_4806. First published online in 2012.

[19] Deng, J., Elmallakh, N., Youssef, L.W., Flabbi, L., and Gatti, R.V. Returns to Education in the Marriage Market: Bride Price and School Reform in Egypt (English). Policy Research working paper; no. WPS 10288 Washington, D.C.: World Bank Group. http://documents.worldbank.org/curated/en/099356001262310975/IDU0c0a45c110089f046620a2940336f8eeec9bc

[20] Rezai-Rashti, G., and Moghadam, V. 2011. “Women and Higher Education in Iran: What Are the Implications for Employment and the ‘Marriage Market’?” International Review of Education, 57: 419–441.

[21] Planning and Statistics Authority, Main Results of the General Census of Population, Housing and Establishments 2020, p. 8.

[22] https://www.psa.gov.qa/en/statistics/Statistical%20Releases/Social/Education/2022/Education_Statistical_Pro%EF%AC%81le_2022_EN.pdf

[23] Ibid. MEI@75, Sheikha Abdulla Al-Misnad, The Dearth of Qatari Men in Higher Education: Reasons and Implications, Middle East Institute, June 20, 2012. https://www.mei.edu/publications/dearth-qatari-men-higher-education-reasons-and-implications

[24] Qatar University. (2020). Qatar University Fact Book 2020–2021. https://www.qu.edu.qa/static_file/qu/offices%20and%20departments/Chief%20of%20Strategy%20and%20Development/documents/Fact%20Book%20(EN)%202020-2021.pdf

[25] Kim, J., et al. 2014. Surname Sampling: Reevaluating Kim Sampling in Korea and the United States. Field Method.

[26] Kalton, G. 2009. Methods for oversampling rare subpopulations in social surveys. Survey Methodology.

[27] Potter, F. (1990). A Study of Procedures to Identify and Trim Extreme Sampling Weights. Proceedings of the Section on Survey Research Methods, American Statistical Association, 1990, 225-230.

[28] Varedian M. and G. Forsman (2003), “Comparing propensity score weighting with other weighting methods: A case study on Web data” In Proceedings of the Section on Survey Statistics, American Statistical Association; 2003, CD-ROM

[29] Kolenikov, S. (2014) “Calibrating survey data using iterative proportional fitting (raking)” in The Stata Journal Vol 14(1).